العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعى الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية : دراسة ميدانية

د. مرفت محمد كامل الطرابيشى*

مقدمـــــة

ازداد الاهتمام المحلى والدولى بقضايا البيئة ومشكلاتها خلال العقد الأخير من القرن الماضى ، فمنذ أن أكد مؤتمر استكهولم بالسويد ١٩٧٢ (أول مؤتمر دولى للبيئة) مسئولية الحكومات فى حماية البيئة ، وحق الإنسان فى العيش فى بيئة نظيفة[١]، توالى عقد المؤتمرات والندوات التى تخدم هذا الاتجاه ، فعقد مؤتمر قمة الأرض بريو دى جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢ ، ومؤتمر البيئة بأمريكا عام ١٩٩٧ لمتابعة تنفيذ أعمال قمة الأرض ، وأخيرًا المؤتمر الدولى للتقليل من الانبعاثات الحرارية بكيوتو فى نوفمبر عام ٢٠٠٠[٢] .

أسفر الاهتمام المصرى بقضايا البيئة عن إنشاء جهاز شئون البيئة عام ١٩٨٢ الذى يتبع مباشرة مجلس الوزراء ، وبالرغم من قيامه بإعداد خطة قومية للبيئة حددت المشكلات البيئية وكيفية التصدى لها ، فإنه لا تزال تتعرض مختلف أنماط البيئات المصرية لكثير من المخاطر والاعتداءات ، من حيث زيادة نسبة تلوث المياه العذبة والجوفية ، وتلوث الهواء ، والتربة الزراعية ، وتلوث الغذاء ، والتلوث

---

* مدرس بكلية الإعلام وفنون الاتصال - جامعة ٦ أكتوبر .

الضوضائى ، بالإضافة إلى استمرارالاعتداءات على البيئة الريفية ، وزيادة تبوير الأراضى الزراعية وتجريفها ، وإقامة المبانى عليها ، وهذا مما يزيد من تدهور نوعية الموارد الطبيعية فى مصر[٣] ، وهو ما أدى إلى إصدار القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الذى يهتم بتنفيذ العقوبات على من يقومون بالإضرار بالبيئة ، وبلغ هذا الاهتمام أقصاه عام ١٩٩٧ ، بإنشاء وزارة للبيئة[٤] . وتزامن مع هذا الاهتمام حدوث ثلاث ثورات متداخلة ؛ هى : ثورة التكنولوجيا ، وثورة المعلومات ، وثورة الديمقراطية . وجاءت ثورة الاتصال نتاجًا حتميًا لهذه الثورات ، وأحد أهم آثارها ، وأصبح العصر الحالى يعرف بعصر الإعلام والاتصال[٥] ، وخاصة بعد أن مكنت الإنترنت – بوصفها وسيلة اتصال حديثة – كافة الهيئات والمؤسسات والأفراد من إرسال المعلومات واستقبالها عبر أى مسافة وفى أى وقت وفى أى مكان[٦] ، ومع زيادة انتشار الإنترنت ، حرص أغلب المؤسسات الصحفية على إنشاء مواقع إلكترونية لها على الشبكة ، وظهرت الصحافة الإلكترونية وبدأت تطرح نفسها بوصفها منافسًا للصحافة الورقية المطبوعة بشكلها التقليدى الحالى[٧] . ونظرًا لأن وسائل الإعلام تساعد الجمهور على تشكيل آرائه تجاه الوقائع والأحداث المختلفة ، يسعى البحث إلى دراسة العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعى الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية ، من خلال المقابلات الميدانية مع عينة من جمهور الصفوة النسائية تم اختيارها وفقًا للمنصب القيادى والأكاديمى الذى تشغله ، لاختبار قوة العلاقة بين درجة التعرض للصحف الإلكترونية المنشورة على الإنترنت ودرجة الوعى بالقضايا البيئية .

المدخل النظرى للبحث :

يستند المدخل النظرى للبحث إلى نموذج الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى ، الذى يرى أن النظام الاقتصادى والسياسى والاجتماعى يعتمد على المعلومات التى توفرها له وسائل الاتصال ، كما أن تلك الوسائل ذاتها تعتمد على النظام السياسى فى إعطائها الحماية والشرعية ، وهذا مما يساعدها على تدعيم أدوارها الاجتماعية فى مجتمعاتها[٨] . وتساعد هذه العلاقات الارتباطية بين وسائل الاتصال وبقية الأنظمة الأخرى الموجودة فى المجتمع ، على إيجاد الكثير من الأحداث والقضايا التى تنقلها تلك الوسائل وتحاول تشكيل معارف الجمهور بشأنها[٩] ، وخاصة أن وسائل الاتصال – ومنها الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال حديثة – تؤدى وظائف الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والإقناع والعلاقات العامة والترويج وأخيرًا الترفيه وتقديم الفنون[١٠] .

ومن هذا المنطلق يقوم الأفراد بالاعتماد على وسائل الاتصال بوصفها مصدرًا من مصادر تحقيق أهدافهم ، من خلال المعلومات التى توفرها لهم تلك الوسائل وتلبى اهتماماتهم[١١] . وتعد درجة اعتماد الأفراد على معلومات تلك الوسائل الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان المضامين المثارة ومكانها وتأثيرها على معتقدات جمهورها ومشاعره وسلوكه فى النهاية[١٢] . ونظرًا لاختلاف الأفراد فى أهدافهم ومصالحهم فإنهم يختلفون أيضًا فى درجة الاعتماد على نظم وسائل الاتصال ، ومن ثم يشكلون أنظمة خاصة لتلك الوسائل ترتبط بأهدافهم وحاجاتهم من جهة ، وحسب طبيعة الاعتماد على معلومات النظام الاتصالى ودرجته من جهة أخرى[١٣].

ووفقًا لنموذج العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى يسعى الجمهور – وكذلك الصفوة النسائية – إلى إقامة علاقة تبادلية بينهم

وبين المعلومات المثارة فى الصحف الإلكترونية على الإنترنت لفهم الواقع ومراقبة البيئة المحيطة ، والحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع كافة المواقف والأحداث والقضايا ، وكذلك الترفيه والتسلية[١٤] . ويترتب على التعرض لوسائل الاتصال (الصحف الإلكترونية) تكوين الاتجاهات نحو القضايا المثارة فى المجتمع ؛ مثل قضايا البيئة ومشكلاتها ، كما يتم ترتيب أولويات فئات تلك القضايا ، وهو الأمر الذى يزيد درجة الوعى بخطورة هذه القضايا لدى جماهيرها من ناحية ، وزيادة فرص المشاركة فى الإجراءات التى تتخذ لحمايتها والحفاظ عليها من ناحية أخرى[١٥] . وفى ضوء ما سبق يسعى البحث إلى دراسة العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية، وبين وعى الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية ، من منطلق أن الصحف الإلكترونية تقوم بنشر الموضوعات والمعلومات البيئية التى توضح خطورة القضايا والمشكلات البيئية ، وتقوم الصفوة النسائية فى إطار اعتمادها عليها بالتعرض لهذه الموضوعات ، ويترتب على تلك العلاقة التبادلية زيادة الوعى بأهمية القضايا البيئية وخطورتها لدى جمهور الصفوة النسائية .

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة التى ترتبط بصورة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالى إلى ثلاثة محاور رئيسية ؛ الأول الدراسات التى تناولت الصحف الإلكترونية على الإنترنت ، والثانى الدراسات التى تناولت جمهور الصفوة، والثالث الدراسات التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها ، وفيما يأتى تفصيل هذه المحاور :

المحور الأول : الدراسات التى تناولت الصحف الإلكترونية على الإنترنت:

لم تجد الباحثة دراسات تناولت استخدامات الصحف الإلكترونية على

الإنترنت ، واتضح أن الدراسات السابقة فى هذا الإطار إما أنها ركزت على دراسة الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال حديثة ، وإما على العناصر البنائية - الإخراجية - للصحف الإلكترونية ؛ ومن هذا الدراسات ما يأتى :

- دراسة Samuel Ebersole(١٩٩٥) التى استهدفت معرفة السلبيات المحتملة من الاتصال الفضائى ، فى ظل ثورة التكنولوجيا ، وأثبتت الدراسة أنه بالرغم من استخدام الاتصال الفضائى فى تحقيق الأهداف الاجتماعية والسياسية للأشخاص والمؤسسات ، فإن التدفق المعرفى لهذه المعلومات يغلب عليه الطابع الرأسى ، ويقل توظيفه لدى المؤسسات فى الدول النامية[١٦] .

- كما قام Rebekah, Bromly (١٩٩٥) بدراسة تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على وسائل الاتصال التقليدية ، وأثبتت الدراسة أنه كلما زاد السن قل التعرض للإنترنت ، وأن الذكور أكثر استخدامًا للإنترنت مقابل الإناث[١٧] .

- واستهدفت دراسة Jean Trumbo(١٩٩٦) تعرف استخدام الفراغ فى تصميم الوسائط المتعددة ، وتوصلت إلى ضرورة توافر الخبرة لدى المصمم لتوقع حركة المستخدم لتلك الوسائط[١٨] .

- وتوصل سامى طايع ١٩٩٧ إلى زيادة استخدام الشركات التجارية لنشر منتجاتها وتوزيعها من خلال الإنترنت[١٩] .

- وتوصل Shyam Sundar, et al. (١٩٩٧) إلى أن الرسوم المتحركة تساعد على تذكر المعلومات المصاحبة للإعلانات المنشورة فى الإنترنت بصورة أكبر من الرسوم الثابتة[٢٠] .

- كما توصل Singh, et al. (١٩٩٨) إلى أنه كلما زادت نسبة التباين فى

الشاشة ، زادت فرصة وضوح النص المنشور ، وزادت فرصة متابعته من جانب مستخدمى الموقع ، وأن التناقض الإيجابى بين الألوان ، من العوامل المؤثرة على يسر القراءة لدى مستخدمى الإنترنت[٢١] .

- كما أثبتت دراسة Rebecca (١٩٩٨) أن المواقع الإلكترونية التى تحتوى رسومًا جرافيكية منخفضة الجودة أكثر استخدامًا لدى مستخدمى الإنترنت مقارنة بالمواقع التى تحتوى على الرسوم العالية الجودة التى تأخذ وقتًا طويلاً للظهور على الشاشة[٢٢] .

- ومن الدراسات العربية نجد أن نجوى عبد السلام (١٩٩٨) قد توصلت إلى أن الحاجات المعرفية تعد أهم دوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب المصرى[٢٣] .

- أما مرفت الطرابيشى (١٩٩٩) ، فقد توصلت فى دراستها : العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية إلى كثافة تعرض الشباب للإنترنت ، وأن المواقع الدولية ثم المصرية هى أهم المواقع المفضلة لديهم . وأثبتت الدراسة أيضًا أن التسلية والترفية والتعليم والتثقيف ومراسلة الأصدقاء بالبريد الإلكترونى ، تعد من أهم أسباب استخدام الإنترنت ، وأثبتت الدراسة كذلك وجود فروق إحصائية بين النوع والمستوى التعليمى والمهنة والمستوى الاقتصادى ، وطبيعة استخدام نوعيات المواقع الإلكترونية على الإنترنت[٢٤] .

وأخيرًا توصل سيد بخيت ٢٠٠٠ فى دراسته : استخدام الإنترنت فى تطوير المهارات الصحفية ، إلى زيادة المهارات المعرفية المتعلقة بطرق جمع الموضوعات الصحفية باستخدام الإنترنت ، كما أثبتت الدراسة زيادة درجة الثقة بالإنترنت بوصفها وسيلة تعليمية جيدة[٢٥] .

المحور الثانى : الدراسات التى تناولت جمهور الصفوة :

قليلة هى البحوث والدراسات التى اهتمت بجمهور الصفوة النسائية بمستوياتها المختلفة . ونظرًا لقلتها ستعرض الباحثة للدراسات التى تناولت دراسة جمهور الصفوة عمومًا كما يأتى :

- قام Namen Wirth (١٩٧٠) بدراسة دور الصحف الكبرى فى تقييم آراء الصفوة ، وانتهى فى دراسته إلى تعدد صحف الصفوة لتعدد الصفوات الفاعلة فى المجتمع الأمريكى ، وأثبتت الدراسة اختلاف توجهات المعالجة الصحفية فى الصحف العامة عنها فى صحف الصفوة[٢٦] .

- كما توصل Weiss (١٩٧٤) إلى زيادة استخدام القيادات الرسمية الأمريكية لوسائل الاتصال ، واتضح من الدراسة وجود ارتباط إيجابى بين الاتجاهات السياسية والاجتماعية للقيادة الرسمية وقراءة الصحف ؛ إذ زاد تفضيل صحيفة نيويورك تايمز والواشنطن بوست لدى أصحاب الاتجاهات الليبرالية ، مقابل تفضيل صحيفة وول ستريت جورنال لدى أصحاب الاتجاهات المحافظة[٢٧] .

- وانتهت دراسة Douglas Boyd (١٩٧٨) عن استخدامات جماعة الصفوة المصرية لوسائل الاتصال ، إلى أن المسئولين الحكوميين يفضلون استخدام وسائل الاتصال المحلية ، فى حين يزداد استخدام وسائل الإعلام الدولية لدى أساتذة الجامعات وكبار المهنيين بالقطاع الخاص[٢٨] .

- كما توصل Caspi(١٩٨١) إلى زيادة اهتمام الصفوة السياسية بالصحف فى إسرائيل ، وزيادة انتقاداتهم للتليفزيون ، واتضح للدراسة زيادة انتقادات الصفوة لوسائل الاتصال التى تختلف مع توجهاتها السياسية[٢٩] .

- وتوصل Lipset(١٩٨٢) إلى أن أعضاء الصفوة الأكاديمية فى الجامعات

الأمريكية أكثر قدرة من غيرهم على تحديد توجهاتهم السياسية بصورة واضحة ، وأثبتت الدراسة ارتباط التعرض للصحف بطبيعة الميول والاتجاهات السياسية والتخصص الأكاديمى لأفراد الصفوة[٣٠] .

- وانتهى Fay Lomax Cook, et al. (١٩٨٣) إلى اختلاف تأثير وسائل الاتصال على نوعيات الصفوة ؛ إذ أثرت أخبار وسائل الاتصال على إدراك الصفوة الحكومية أهمية بعض القضايا السياسية ، ولم تمارس التأثير نفسه لدى الصفوة من أصحاب المصالح الخاصة ، وأثبتت الدراسة وجود ارتباط إيجابى بين إدراك الصفوة أهمية القضايا المثارة وطبيعة اهتماماتها واتجاهاتها نحو تلك القضايا[٣١] .

- كما توصل Carl and Mark (١٩٨٤) إلى أن مصادر معلومات أعضاء مجلس النواب والشيوخ عن إحدى الولايات الأمريكية تحددت فى الصحف ، ثم الراديو فالتليفزيون[٣٢] .

- كما تعد دراسة Carolyn Johnson (١٩٨٥) الدراسة الوحيدة التى صادفت الباحثة وكانت مهتمة بالصفوة النسائية ؛ إذ اهتمت بتعرف استخدامات وسائل الاتصال لدى الصفوة النسائية عن طريق المقارنة بين اعتماد المرأة العاملة فى مواقع العمل العادية على وسائل الاتصال ، واعتمادها على تلك الوسائل فى مواقع اتخاذ القرار ، وأثبتت الدراسة ازدياد اعتماد المرأة العاملة على التليفزيون والمجلات النسائية ، مقابل زيادة اعتماد المرأة القيادية على مجلات الأخبار والمجلات المهنية ، وزيادة اهتمامهن بالأخبار السياسية والمعلومات المتصلة بمجال أعمالهن[٣٣] .

- وانتهت دراسة Kwadwo and Salwen (١٩٨٨) عن « دور الصحف الغانية فى وضع أجندة الصفوة وغير الصفوة إلى ارتباط إيجابى بين أجندة الصحف وأجندة الصفوة والجمهور ، وزادت درجة الارتباط بين أجندة الصفوة

وأجندة الصحف ، وهو الأمر الذى يؤكد العلاقة المتبادلة بين الصفوة والصحف[٣٤] .

- وتعد دراسة عادل عبد الغفار ١٩٩٥ أولى الدراسات العربية التى اهتمت بتعرف استخدامات الصفوة المصرية السياسية والفكرية للراديو والتليفزيون المحليين والدوليين ، واتضح وجود ارتباط بين المجال الوظيفى واستخدام الصفوة الراديو الدولى ، فالإعلاميون والسياسيون أكثراستخدامًا له مقارنة بالجامعيين والنقابيين ، وأثبتت الدراسة أن دافع مراقبة البيئة المحلية والدولية يعد أحد دوافع استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحليين والدوليين ، كما أثبتت الدراسة زيادة اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المصرية مقابل الراديو والتليفزيون المحليين[٣٥] .

- وأخيرًا توصلت سوزان قلينى ١٩٩٨ فى دراستها : مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى وقت الأزمات ، إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الصفوة الإعلامية بشقيها الأكاديمى والممارس والاعتماد على التليفزيون الوطنى خلال حادث الأقصر ، فى حين انخفضت درجة اعتماد الصفوة السياسية عليه[٣٦] .

المحور الثالث : الدراسات التى تناولت القضايا البيئية :

- توصل Ostman et al. (١٩٧٨) إلى أن مصادر المعلومات البيئية للجمهور تتمثل فى الصحف ثم التليفزيون والراديو[٣٧] .

- كما توصل Williams (١٩٧٩) إلى أن معالجة صحيفة النيوزويك لقضية التلوث البيئى ، لم ترتبط باهتمام الجماهير بخطورة القضية ، كما لم ترتبط معالجتها بطبيعة التوجهات الحكومية نحو قضية التلوث ، ولا بمقدار حجمها الحقيقى، وارتبطت التغطية بطبيعة السياسة التحريرية ونوع الأيديولوجيات والمواقف الفكرية للقائمين بالاتصال تجاه القضية[٣٨] .

- وأثبت Schoenfed (١٩٨٣) وجود علاقة ارتباط ضعيف بين أولويات

القضايا البيئية فى الصحف البيئية لدى الجمهور العام ، مقابل زيادة الارتباط إلى أقصى حد بينها وبين الجمهور المتخصص[٣٩] .

- كما استهدف **عاطف العبد** (١٩٩١) فى دراسته : الإعلام وقضايا البيئة : دراسة تطبيقية على سلطنة عُمان ، تعرف محتوى الرسالة الإعلامية البيئية فى الصحافة والراديو والتليفزيون فى عمان ، وكذلك تعرف معلومات القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور وآرائهم تجاه القضايا البيئية ومشكلاتها ، وأثبتت الدراسة اهتمام وسائل الإعلام العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها ، واتضح وجود اتساق فى المعالجة الإعلامية لتلك القضايا فى وسائل الإعلام ؛ إذ حرصت الجرائد والمجلات على استخدام فنون الخبر والتحقيق والتقرير والمقال والحديث ، كما تناولت الإذاعة والتليفزيون هذه القضايا من خلال البرامج الإخبارية والتنموية والدينية والدرامية ، وهو الأمر الذى انعكس على معلومات الجمهور العُمانى البيئية، ونجاح تلك الوسائل فى خلق آراء إيجابية لصالح القضايا البيئية . كما أثبتت الدراسة أيضًا أن مصادر المعلومات البيئية لدى القائمين بالاتصال تمثلت على التوالى فى التليفزيون ثم الصحـــــف ، والراديو ، فالمجلات العامة والمجلات المتخصصة والندوات[٤٠] .

- وانتهت دراسة **خليل صابات** (١٩٩١) إلى أن دور الصحافة فى التوعية بالقضايا البيئية يتحدد فى إثارة الاهتمام الجماهيرى من خلال شرح الآثار السلبية لتلوث البيئة لتعمل على خلق إجماع جماهيرى يضغط على المسئولين للعمل على حل المشكلات البيئية[٤١] .

- كما انتهت دراسة **منى الحديدى** (١٩٩١) إلى أن دور الراديو والتليفزيون فى التوعية البيئية ، يتحدد فى مراعاتهما محاور متعددة ، مثل نوع الوسيلة ، والجمهور

المستهدف ، ونوعية القائمين بالاتصال ، ونوعية القضية البيئية ذاتها . وللوصول إلى إعلام بيئى يحقق الأهداف المنشودة فى مواجهة المشكلات البيئية ، لابد من التخطيط للإعلام البيئى بصورة صحيحة أثناء تقديم المعلومات البيئية للجمهور ؛ لأنه باستطاعة وسائل الإعلام لفت انتباه المتلقى إلى موضوعات أو أحاديث أو قضايا بيئية معينة ، وهو ما يدخلها فى النهاية فى بؤرة الاهتمام ومن ثم تبنى الجمهور المستهدف لها[٤٢] .

- وتوصل **عبد المسيح سمعان** (١٩٩٢) إلى أن القضايا البيئية فى الصحف المصرية تمثلت فى تلوث الهواء ، والماء ، والغذاء ، والتلوث الإشعاعى ، وتلوث التربة، والتلوث الضوضائى ، وأثبتت الدراسة زيادة اعتماد صحف الأهرام والأخبار والجمهورية على المسئولين الرسميين بوصفهم مصادر للمعلومات البيئية ، فى حين اهتمت صحيفة الوفد بالمتخصصين والخبراء[٤٣] .

- وأكدت **جيهان رشتى** (١٩٩٢) فى دراستها دور الإعلام فى تغيير السلوك الجماهيرى تجاه قضايا البيئة ، ضرورة تحديد الهدف والجمهور والوسيلة ، واختيار نوعية القائم بالاتصال ، وضرورة توفير المعلومات الحقيقية عن القضايا البيئية لضمان إثارة القلق الجماهيرى فى النهاية[٤٤] .

- كما أكد **على عجوة** (١٩٩٢) على أن دور أجهزة العلاقات العامة فى مواجهة مشكلات البيئة يمكن فى تكاملها مع وسائل الاتصال الأخرى ، وقيامها بالعمل على تغيير العادات الصحية السيئة ، ومحاربة التدخين ، والاهتمام بالنظافة العامة ، والقيام بعرض البيانات التفصيلية الناتجة عن آثار تلوث الهواء والماء والضوضاء على الصحة العامة[٤٥] .

- فى حين أكدت **نجوى كامل** (١٩٩٢) أن تناول القضايا البيئية فى صحيفة

الأهرام تمثلت فى قيامها بعرض الأسباب والعوامل التى تؤدى إلى تدهور البيئة ، تليها الآثار المترتبة على الإضرار بالبيئة ، ثم أخيرًا أساليب الحماية . وأثبتت الدراسة أن أولويات القضايا البيئية تمثلت لديها فى النفايات والغازات والأتربة الملوثة للهواء والمبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية ، وتلوث البيئة بوجه عام ، والتلوث الضوضائى ، ومكسبات اللون واستنزاف الموارد الطبيعية[٤٦] .

- كما توصل **أحمد صابر** (١٩٩٤) إلى أن قضايا تلوث الماء والهواء والتربة والتلوث الإشعاعى والضوضائى تعد من أولويات اهتمام الصحف المصرية بالقضايا البيئية[٤٧] .

- وتوصل Nyirenda and Jumae ١٩٩٥ إلى زيادة تأثير البرامج البيئية بإذاعة بتسوانا لدى الجمهور ، واتضح وجود ارتباط إيجابى بين القضايا البيئية المذاعة (قضايا التلوث والمحافظة على الغابات) وأولويات تلك القضايا لدى الجمهور[٤٨] .

- كما توصلت **نجوى كامل** (١٩٩٦) ، إلى أن دور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الجماهير إزاء التغيرات المناخية ، تحدد فى مرحلة الإحاطة والإخبار فقط ، و لم تنجح فى إثارة القلق والتبنى للفكرة لديهم[٤٩] .

- وتوصل **عبد العزيز السيد** (١٩٩٦) إلى أن اهتمام الصحف الإقليمية بمعالجة قضايا البيئة تحدد فى قضايا التلوث (مياه ، هواء ، تربة ، غذاء ، ضوضاء) ثم قضايا الاستنزاف (تبوير وتجريف وبناء) ، وأخيرًا الأمراض البيئية المتوطنة[٥٠] .

- كما أكدت **نجوى كامل** (١٩٩٧) ، أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للمرأة ، ازداد إدراكها للمشكلات البيئية ، ومن ثم يؤثر فى تشكيل المشاعر الوجدانية تجاه قضايا البيئة لديها[٥١] .

- وأخيرًا توصل **محمد مرسى** (١٩٩٨) إلى أن إثارة الإذاعة الإقليمية قضايا

البيئة تمثل فى اعتمادها على الحوار الإذاعى وغياب التحقيقات والمجلات الإذاعية لديها . وأثبتت الدراسة أنه قد غلب على المعالجة العمومية بدون تحديد قضايا بيئية بعينها فى أغلب البرامج المذاعة[٥٢] .

مشكلة البحث :

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية مقارنة بين نوعية الموضوعات البيئية المنشورة فى النسخ الورقية والإلكترونية لصحف الأهرام المصرية والخليج الإماراتية والسفير اللبنانية والتايمز البريطانية ، والنيويورك تايمز الأمريكية ، باتباع الأسلوب الصناعى المركب خلال شهر نوفمبر ٢٠٠٠ ، وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نسبة الموضوعات البيئية فى الصحف الورقية بلغت ٢,٦٪ من إجمالى تكرار الموضوعات ، فى حين بلغت ٤,٣٪ فى المواقع الإلكترونية للصحف ذاتها ، وأنها تتميز بإتاحتها الدخول على مواقع بيئية أخرى ، من داخل مواقع الصحف ذاتها ، وذلك مما يشير إلى زيادة فرص الحصول على المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية مقارنة بالصحف الورقية . كما أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة خلال الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر على عينة محدودة من جمهور الصفوة النسائية القيادية والأكاديمية أيضًا عن ازدياد معدلات التعرض للصحف الإلكترونية المنشورة على الإنترنت عمومًا ، كما أعطت دلالة جزئية على تباين معدلات التعرض للصحف الإلكترونية ونوعياته ، وهو الأمر الذى أثار ضرورة البحث فى العلاقة المتبادلة بين التعرض للصحف الإلكترونية ودرجة وعى الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية سواء المحلية ، أو الإقليمية ، أو الدولية ، من خلال تعرف المتغيرات التى تتحكم فى عملية التعرض للصحف الإلكترونية ، وذلك من خلال المقابلات الميدانية مع ٥٠ مفردة من جمهور الصفوة النسائية المصرية تم

اختيارها وفقًا للمنصب القيادى والأكاديمى الذى تشغله* ، وعلى ضوء ما سبق تحددت المشكلة البحثية فى دراسة العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعى الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية دراسة ميدانية .

أهمية البحث :

تتخلص أهمية البحث فيما يأتى :

١) الدور المتزايد الذى تقوم به وسائل الاتصال التفاعلية – الإنترنت – الحديثة فى تقديم المعلومات عن كافة القضايا والمشكلات البيئية .

٢) تعد الدراسة أول محاولة لتعرف مجالات التعرض للصحف الإلكترونية المنشورة على الإنترنت بين جمهور الصفوة النسائية المصرية .

٣) عدم وجود دراسات عربية تناولت البحث فى تعرض جمهور الصفوة النسائية المصرية للصحف الإلكترونية .

٤) عدم وجود دراسات تناولت مدى اهتمام الصفوة النسائية بالموضوعات البيئية فى الصحف الإلكترونية .

٥) تعد الدراسة الحالية أول محاولة لدراسة علاقة الصفوة النسائية الرسمية والحزبية والسياسية والأكاديمية ، بوسائل الاتصال التفاعلية الحديثة (الصحف الإلكترونية) والآثار المترتبة على تلك العلاقة تجاه القضايا والموضوعات البيئية .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى رصد العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض الصفوة النسائية المصرية للصحف الإلكترونية ، ودرجة الآثار المترتبة على وعيهن بالقضايا البيئية

---

* توضح الباحثة مبررات اختيار جمهور الصفوة النسائية فى الصفحات اللاحقة .

المنشورة فى تلك الصحف وتحليل هذه العلاقة .

وفى إطار هذا الهدف الرئيسى توجد مجموعة من الأهداف الفرعية نحددها فيما يأتى :

١) معرفة مدى انتظام الصفوة النسائية فى التعرض للصحف الإلكترونية على الإنترنت .

٢) معرفة أكثر نوعيات الصفوة النسائية تعرضًا للصحف الإلكترونية على الإنترنت .

٣) تعرف نوعيات الصحف الإلكترونية المفضلة لدى نوعيات الصفوة النسائية المصرية .

٤) قياس أسباب تعرض الصفوة النسائية المصرية للصحف الإلكترونية .

٥) تعرف درجة تفضيل المضامين البيئية المنشورة فى الصحف الإلكترونية من بين المضامين الأخرى لدى نوعيات الصفوة النسائية المصرية .

٦) قياس درجة الثقة فى المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية ، مقابل المعلومات البيئية فى الصحف الورقية التقليدية لدى نوعيات الصفوة النسائية المصرية.

٧) قياس آثار التعرض للمعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية على زيادة الوعى بخطورة المشكلات والقضايا البيئية لدى نوعيات الصفوة النسائية المصرية .

فرضيات البحث :

الفرضية الأولى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعيات التعرض للصحف الإلكترونية ونوعية الصفوة النسائية القيادية والأكاديمية .

الفرضية الثانية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية المضامين المفضلة

فى الصحف الإلكترونية ونوعية الصفوة النسائية المصرية القيادية والأكاديمية .

الفرضية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متابعة نوعيات القضايا البيئية فى الصحف الإلكترونية ونوعية الصفوة النسائية المصرية القيادية والأكاديمية .

الفرضية الرابعة : تزداد درجة مصداقية المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية مقابل معلومات الصحف الورقية ، وقنوات الراديو والتليفزيون بين الصفوة النسائية المصرية القيادية والأكاديمية .

الفرضية الخامسة : توجد فروق ذات دلالة إحصاية بين آثار الاعتماد على الصحف الإلكترونية وزيادة الوعى بخطورة القضايا والمشكلات البيئية لدى جمهور الصفوة النسائية المصرية القيادية والأكاديمية .

متغيرات البحث :

المتغيرات المستقلة ، وتشمل : مدى التعرض للصحف الإلكترونية ، وأسباب التعرض وخصائصه ، وأكثر مواقع الصحف الإلكترونية تفضيلا ، ونوعية المضامين البيئية التى يتم التعرض لها بين جمهور الصفوة النسائية .

المتغيرات الوسيطة ، وتشمل : المستويات القيادية والوظيفية للصفوة النسائية ، وتتمثل فى القيادات البيئية بوزارة البيئة ، والقيادات النسائية السياسية والحزبية ، والقيادات النسائية الإعلامية ، والصفوة النسائية الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية والتطبيقية .

المتغيرات التابعة ، وتشمل : الآثار المترتبة على التعرض للمعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية بين جمهور الصفوة النسائية المصرية .

منهجية البحث :

أ – نوع البحث :

يعد البحث من البحوث الكمية الوصفية التى تهتم برصد خصائص ظاهرة ما لتعرف سماتها وخصائصها[٥٣] ، للوصول إلى استخلاص البيانات التى تساعد على التعميم والتنبؤ[٥٤] . كما ينتمى البحث أيضًا إلى البحوث الاستكشافية التى تهتم بوصف العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ودرجة وعى الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية .

ب – المناهج المستخدمة :

يعتمد البحث أساسا على استخدام منهج المسح بالعينة لعدد ٥٠ مفردة من جمهور الصفوة النسائية المصرية ، وتم استخدامه بشقية الوصفى Descriptive والتحليلى Analytical للتحقق من فرضيات الدراسة[٥٥] ، وكذا منهج العلاقات الارتباطية للكشف عن قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة وأبعادها[٥٦] .

ج – نوع العينة :

تم الاعتماد على العينة العمدية نظرًا لملاءمتها لدراسة العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعى الصفوة النسائية بالقضايا البيئية ، وتم اختيارها وفقًا للمنصب القيادى والأكاديمى الذى تشغله ، وتحددت فئات الصفوة النسائية المصرية وفقًا لمستويين ؛ الأول : الصفوة القيادية بواقع ٢٥ مفردة ، وتمثلت فى القيادات الرسمية بوزارة البيئة بوصفها أكثر الهيئات التنفيذية اهتمامًا بالقضايا البيئية ومشكلاتها، والقيادات السياسية والحزبية بمجلسى الشعب والشورى ، بوصفها أكثر الفئات التى تهتم بسن التشريعات والقوانين التى تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة عليها، وكذلك القيادات الإعلامية بالصحف والراديو والتليفزيون ، بوصفها أكثر

الفئات تأثيرًا فى تقديم الموضوعات والبرامج التى تهتم بإلقاء الضوء على القضايا البيئية ومشكلاتها من جهة ، ومحاولتها الربط بين الجهود الشعبية والتنفيذية التى تُتخذ فى سبيل حلها من جهة أخرى .

أما المستوى الآخر فقد تمثل فى الصفوة الأكاديمية فى الجامعات المصرية بواقع ٢٥ مفردة أيضًا ، وشملت أعضاء هيئة التدريس من درجة مدرس إلى أستاذ بكلية الإعلام (جامعة القاهرة) ، وكلية الإعلام وفنون الاتصال (جامعة ٦ أكتوبر) ، بوصفهم من الصفوة الأكاديمية الإعلامية التى تهتم بتقديم البحوث العلمية التى تسهم فى حل القضايا والمشكلات البيئية وكيفية قيام أجهزة الإعلام بمعالجتها ، وكذلك قسم علم النفس بكلية الآداب (جامعة الزقازيق) ، لاهتمامه ببحث الآثار السلبية النفسية والسيكولوجية المصاحبة للإخلال بعناصر توازن النظام البيئى ، وكذلك كلية طب قصر العينى لاهتمامها بالآثار الطبية السلبية المصاحبة لانعكاسات تلوث البيئة واستنزاف مواردها ، وأيضًا الصفوة الأكاديمية النسائية ، بقسم العلوم السياسية كلية التجارة (بجامعة أسيوط) ، لاهتمامها بالبحث فى تقييم الآثار السياسية والاقتصادية المصاحبة للأنشطة السلبية التى ترتكب ضد البيئة ، وأخيرًا الصفوة الأكاديمية بكلية العلوم بسوهاج (جامعة جنوب الوادى) ، نظرًا لاهتمامها بتقديم الأدلة العلمية والتطبيقية للتغلب على الآثار السلبية المصاحبة للأنشطة البشرية ، التى تضر بالبيئة ، وتقديم التجارب والنظريات التى تساعد على تقليل مخاطر تدهور الإخلال بتوازن عناصر النظام البيئى .

د – أسلوب جمع البيانات :

تم تصميم استمارة استقصاء بأسلوب المقابلة الميدانية المباشرة فى إطار منهج المسح ، تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس من حيث درجة تعرض الصفوة

النسائية للصحف الإلكترونية ، وأكثر الصحف تفضيلاً ، وأسباب التعرض لتلك الصحف وآثاره على درجة الوعى بالقضايا البيئية لديهن ، لضمان دراسة المتغيرات التابعة والمستقلة التى يهدف البحث التحقق منها[٥٧] .

هـ – الإطار الزمنى للبحث :

قامت الباحثة بإجراء المقابلات الميدانية مع عينة الصفوة النسائية فى الفترة من ٢٠٠٠/١٢/٢ إلى ٢٠٠٠/١٢/١٦ . وتوزعت مفردات الصفوة النسائية على التوالى على الصفوة القيادية الرسمية بوزارة البيئة بواقع (٥) مفردات بنسبة ١٠٪ ، ومفردات أيضًا بواقع ١٠٪ للصفوة السياسية والحزبية بمجلسى الشعب والشورى ، و١٥ مفردة بنسبة ٣٠٪ من القيادات الإعلامية بالصحف والراديو والتليفزيون بواقع (٥) مفردات لكل منها ، أماالصفوة الأكاديمية فقد توزعت وفقًا لمستويين ؛ الأول : الصفوة الأكاديمية فى حقل العلوم الاجتماعية (كلية الإعلام ، وقسم علم النفس ، وقسم العلوم السياسية) ، بواقع ١٥ مفردة بنسبة ٣٠٪ أى (٥)مفردات لكل منها، والآخر الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية (كلية طب قصر العينى ، وكلية العلوم بسوهاج) بنسبة ٢٠٪ من إجمالى العينة بواقع ١٠ مفردات ؛ أى (٥) مفردات لكل منها[٥٨] .

و – قياس الصدق والثبات :

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين* الذين أشاروا إلى صلاحيتها للتطبيق ، وأنها تقيس

---

* تم عرض بيانات الاستمارة على السادة :

١- أ.د. عاطف العبد ، أستاذ الرأى العام بكلية الإعلام- جامعة القاهرة .

حقا ما يفترض قياسه ، بعد تغيير صياغة بعض الأسئلة ، وإضافة بعض الفئات . ولقياس الثبات قامت الباحثة باتباع أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية قوامها (٥) مفردات بواقع ١٠٪ من حجم العينة ، بعد فترة أسبوع من تجميع بيانات الاستمارة خـــلال شهر ديسمبر ٢٠٠٠ ، وبلغت قيمة معامل ثبات البيانات ٩١,٧٪ ، وهى قيمة عالية تدل على ثبات البيانات .

ز – المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد مراجعة بيانات الاستمارة وترميزها تم إدخالها إلى الحاسب الآلى ، لاستخراج النسب المئوية ، ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS ، وتم استخدام معاملات بيرسون ، ومعامل التوافق ، ومعامل الاقتران لقياس شدة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات ، إضافة إلى اختبارات كا٢ المحسوبة ذات الطبيعة الترتيبية والاسمية ، وكذلك اختبار T لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات .

= ٢– أ.د. نجوى كامل ، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

٣– أ.د. فوزى عبد الغنى ، رئيس قسم الإعلام بقنا ، جامعة جنوب الوادى .

٤– أ.د. حسين أمين ، أستاذ الإعلام بالجامعة الأمريكية .

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (١)

مدى تعرض الصفوة النسائية للصحف الإلكترونية

نوع الصفوة	الصفوة القيادية البيئية		الصفوة الحزبية والسياسية		الصفوة القيادية الإعلامية		الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية		الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية		الإجمالى	
مدى التعرض	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائمًا	٤	٨٠	٣	٦٠	١٢	٨٠	٨	٥٣,٣	٥	٥٠	٣٢	٦٤
غالبًا	١	٢٠	١	٢٠	٣	٢٠	–	–	٢	٢٠	٧	١٤
أحيانًا	–	–	–	–	–	–	٤	٢٦,٧	٢	٢٠	٦	١٢
لا	–	–	١	٢٠	–	–	٣	٢٠	١	١٠	٥	١٠
الإجمالى	٥	١٠	٥	١٠٠	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠	١٠	١٠٠	٥٠	١٠٠

تفيد بيانات الجدول السابق أن ٦٤٪ من جمهور الصفوة النسائية يتعرضن بانتظام للصحف الإلكترونيـــة المنشورة على الإنترنت مقابل ٢٦٪ للتعرض غير المنتظم . وكشف البحث عن أن ١٤٪ يتعرضن غالبًا – بصفة شبه دائمة – و١٢٪ يتعرضن أحيانًا ، فى حين أثبت التحليل أن ١٠٪ من أفراد الصفوة النسائية المصرية لا يتعرضن على الإطـــلاق ، وعلى مستوى البيانات التفصيلية يكشف الجدول السابق عن أن الصفوة القيادية البيئية والإعلامية أكثر الفئات انتظامًا فى متابعة الصحف الإلكترونية بنسبة ٨٠٪ لكل منهن ، تليها الصفوة الأكاديمية التطبيقية بنسبة ٥٠٪ ، مقابل نسبة ٢٠٪ للتعرض شبه الدائم لديهن أيضًا ، كما اتضح أن

الصفوة السياسية والحزبية بمجلسى الشعب والشورى والصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، أقل نوعيات الصفوة النسائية تعرضًا للصحف الإلكترونية ؛ إذ بلغت نسبة الإجابات التى تؤكد عدم تعرضهن للصحف الإلكترونية على الإطلاق ٢٠٪ لكل منهن .

وبصفة عامة يتضح أن الاختلاف فى نوعيات التعرض لدى الصفوة القيادية والصفوة الأكاديمية تمثل فى غياب التعرض حسب الظروف - أحيانًا - لدى الصفوة القيادية (البيئية ، والسياسية والحزبية ، والإعلامية) مقابل ٢٦,٧٪ لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية (كلية الإعلام بجامعة القاهرة ، وكلية الإعلام بجامعة ٦ أكتوبر ، وقسم علم النفس بآداب الزقازيق ، وقسم العلوم السياسية بكلية التجارة بأسيوط) ، وكذلك الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية (كلية طب قصر العينى ، وكلية العلوم بسوهاج) بنسبة ٢٠٪ ، وهو مما يوضح ازدياد تعرض الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية للصحف الإلكترونية مقارنة بالصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية . وبحساب درجة الارتباطات بين أنماط تعرض الصفوة النسائية للصحف الإلكترونية يتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين أنماط تعرض الصفوة القيادية بلغ ٠,٥ مقابل ارتباط إيجابى ضعيف بين درجة تعرض الصفوة الأكاديمية للصحف الإلكترونية بلغ ٠,٤ ، وهو الأمر الذى يشير إلى صحة الفرضية الأولى جزئيًا ، بأنه تختلف درجة التعرض للصحف الإلكترونية باختلاف نوعية الصفوة النسائية .

جدول رقم (٢)

أماكن تعرض الصفوة النسائية للصحف الإلكترونية

أماكن التعرض	ك	٪
فى مقر العمل	٢٨	٦٢,٢
فى المنزل	١٢	٢٦,٧
فى أندية الإنترنت	٥	١١,١
الإجمالى	٤٥	١٠٠

تفيد مؤشرات الجدول السابق أن التعرض للصحف الإلكترونية فى مقر العمل يأتى فى الترتيب الأول بوصفه أحد خصائص التعرض لدى الصفوة النسائية بنسبة ٦٢,٢٪ مقابل ٢٦,٧٪ يتعرضن فى المنـــزل ، وأخيرًا فى أنديـــة الإنترنت بنسبة ١١,١٪ ، وكشفت المقابلات الميدانية عن أن أكثر الفئات التى تتعرض للصحف الإلكترونية فى العمل تمثلت فى القيادات البيئية بوزارة البيئة ، وكذا القيادات الإعلامية بالصحف والراديو والتليفزيون ، وبعض أفراد الصفوة الأكاديمية التطبيقية (علوم سوهاج) ، واتضح أن أكثر فئات الصفوة متابعة للصحف الإلكترونية فى المنازل تحددت فى الصفوة السياسية والحزبية ، والأكاديمية الاجتماعية (كلية الإعلام بجامعة القاهرة ، وكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة ٦ أكتوبر ، وقسم العلوم السياسية بتجارة أسيوط) ، فى حين كشفت المقابلات الميدانية أن أكثر اللائى يتعرضن للصحف الإلكترونية فى أندية الإنترنت كن من الصفوة الأكاديمية الاجتماعية (قسم علم النفس بآداب الزقازيق) لعدم إتاحة الجامعة استخدامهن إياها بعد .

جدول رقم (٣)

نوعية الصحف الإلكترونية التى تتابعها الصفوة النسائية

نوعية الصحف	ك	٪
الصحف المصرية الإلكترونية	٣٣	٣٨,٨
الصحف العربية الإلكترونية	١٦	١٨,٨
الصحف الأجنبية الإلكترونية	٣٦	٤٢,٤
الإجمالى	٨٥	١٠٠

تؤكد البيانات السابقة أن أفرد الصفوة النسائية المصرية يحرصن على متابعة الصحف الأجنبية الإلكترونية أولاً بنسبة ٤٢,٤٪ ، ثم الصحف المصرية المنشورة على شبكة الإنترنت بنسبة ٣٨,٨٪ ، وأخيرًا الصحف العربية بنسبة ١٨,٨٪ ، وفى هذا الإطار كشف البحث أثناء المقابلات الميدانية ارتباط التعرض للصحف الأجنبية على الإنترنت بنوعية الصفوة النسائية ؛ إذ اتضح أن الصفوة القيادية البيئية بوزارة البيئة والصفوة الأكاديمية التطبيقية ، أكثر نوعيات الصفوة تعرضًا لها مقارنة بالصفوات الأخرى ، فى حين زاد تفضيل الصفوة السياسية والحزبية والإعلامية للصحف المصرية ، ثم العربية وأخيرًا الأجنبية .

وعلى مستوى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية اتضح من المقابلات الميدانية ازدياد متابعتها للصحف المصرية ، ثم الأجنبية ، وأخيرًا العربية ، واتضح أن أكثر الصحف الأجنبية تفضيلاً هى التايمز اللندنية ، وتايم الأمريكية ، ويو إس إيه توداى الأمريكية ، ونيويورك تايمز الأمريكية ، والصنداى تليجراف البريطانية ،

والنيوزويك الأمريكية ، والهيرالد تريبون البريطانية ، والإندبندنت البريطانية . وللتأكد من استخدام هذه الصحف توجهت الباحثة بسؤال عن موقع صحيفة «يو إس إيه توداى» فأكدت إجابتهن أنه www. USAtoday. com ، وأن موقع «النيويورك تايمز» هو www. Nytimes. com، وأن موقع جريدة البيئة الأمريكية www. J.Env.com.

كما اتضح للباحثة أن أكثر الصحف المصرية تفضيلاً هى صحف الأهرام والوفد والجمهورية والأخبار والشعب - التى تصدر حاليًا على الإنترنت - والأهالى، وبسؤالهن عن موقع صحيفة الأخبار التى تعد آخر الصحف المصرية ظهورًا على الإنترنت أكدت إجابتهن أنه www. Elakhbar. com .

كما كشف البحث عن أن أكثر الصحف العربية التى تتابعها الصفوة النسائية تمثلت على التوالى فى صحف الحياة ، والشرق الأوسط ، والراية القطرية ، والقبس الكويتية ، والشرق القطرية ، والاتحاد والخليج الإماراتيتين . وبسؤالهن عن موقع صحيفة الخليج الإماراتية ، أكدت إجابتهن أنه . www. Khalig. com .

جدول رقم (٤)

أسباب تعرض الصفوة النسائية للصحف الإلكترونية*

أسباب تعرض الصفوة	ك	٪
لمعرفة ما يحدث فى العالم	٤٥	٢٠,٠
لسرعة الحصول منها على كافة المعلومات	٤١	١٨,٢
لأنها وسيلة تقنية حديثة	٢٠	٨,٩

* يمكن اختيار أكثر من إجابة .

لموضوعيتها فى عرض الأحداث	٢٧	١٢,٠
لدقة البيانات التى تقدمها	٣١	١٣,٨
لشمولية وعمق معالجتها للأحداث	٣٩	١٧,٣
تساعدك فى عملك	١٥	٦,٧
أخرى	٧	٣,١
الإجمالى	٢٢٥	١٠٠

كشف الجدول السابق عن أن دوافع تعرض الصفوة النسائية المصرية للصحف الإلكترونية عمومًا تحدد فى دافع مراقبة البيئة ومعرفة ما يحدث فى العالم بنسبة ٢٠٪، واتفقت هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه نتائج إحدى الدراسات على أن دافع مراقبة البيئة يعد أحد أسباب التعرض لوسائل الإعلام للحصول على المعلومات التى تسهم فى معرفة كل ما يدور فى البيئة المحيطة[٥٩] ، تلاها مباشرة سرعة الحصول على كافة المعلومات عن كافة الأحداث بنسبة ١٨,٢٪ ، ثم لشمولية معالجتها للأحداث وعمق هذه المعالجة بحكم الطبيعة التفاعلية التى تتيحها الإنترنت أصلاً بنسبة ١٧,٣٪ ، ثم لدقة البيانات التى تقدمها فى مواقعها المختلفة بنسبة ١٣,٨٪ ، ونظرًا لموضوعيتها فى عرض الأحداث بنسبة ١٢٪ ، ثم لأنها وسيلة تقنية حديثة بنسبة ٨,٩٪ ، ولأنها تساعدهن على القيام بأعمالهن بنسبة ٦,٧٪ ، وأخيرًا فئة أخرى تحددت فى التسلية، وشغل وقت الفراغ بنسبة ٣,١٪ .

ويتضح من البيانات السابقة ارتباط التعرض للصحف الإلكترونية بالدوافع النفعية ، مقابل الدوافع الطقوسية التى جاءت لديهن بنسبة ١٢٪ ، لأنها وسيلة تقنية

حديثة وفئة أخرى (شغل وقت الفراغ ، والتسلية) ، ويمكن أن تعود زيادة الدوافع النفعية لدى الصفوة النسائية بحكم أعمالهن الوظيفة ، ومسئوليتهن الاجتماعية نحو مجتمعهن ، ويمكن أن تعود أيضًا إلى طبيعتهن الفكرية والتعليمية . وتتفق هذه النتائج أيضًا مع ما ذهبت إليه نتائج إحدى الدراسات التى أكدت زيادة الاعتماد على الصحف فى الحصول على المعلومات مقابل زيادة الاعتماد على التليفزيون فى الترفيه والتسلية والتخلص من الملل[٦٠] .

جدول رقم (٥)

أسباب عدم متابعة الصحف الإلكترونية لدى الصفوة النسائية*

أسباب عدم التعرض للصحف الإلكترونية	ك	٪
لعدم وجود وقت	٣	١٥,٨
لاكتفائى بالصحف الورقية التقليدية	٤	٢١,١
لقلة مهارات استخدام الإنترنت عندى	٤	٢١,١
لاعتمادى على مصادر إعلامية أخرى	٤	٢١,١
لعدم الثقة بها	–	–
معلوماتها لا تختلف كثيرًا عن الصحف الورقية	٣	١٥,٧
أخرى	١	٥,٢
الإجمالى	١٩	١٠٠

تكشف البيانات السابقة عن أن أسباب عدم التعرض للصحف الإلكترونية-

* يمكن اختيار أكثر من إجابة .

لدى من أجبن من أفراد الصفوة النسائية – تكمن فى أنهن يكتفين بالصحف الورقية التقليدية ، ولقلة مهارات استخدام الإنترنت ولاعتمادهن على مصادر إعلامية أخرى بنسبة ٢١,١٪ لكل منها ، ثم لعدم وجود وقت لديهن بنسبة ١٥,٨٪ ، ولأن معلوماتها لا تختلف كثيرًا عن الصحف الورقية بنسبة ١٥,٧٪ ، وأخيرًا فئة أخرى بنسبة ٥,٢٪ تحددت فى أنها غير متاحة لديهن ، ولا يوجد لديهن كمبيوتر، واتفقت هذه المؤشرات جزئيًا مع نتائج إحدى الدراسات الحديثة التى أكدت أن عوائق استخدام الإنترنت تعود إلى قلة مهارات استخدامها ، وعدم انتشارها الانتشار الكافى فى كافة المؤسسات والهيئات ، ولقلة الإمكانات المادية والفنية[٦١] .

جدول رقم (٦)

نوعية المضامين التى تفضلها الصفوة النسائية فى الصحف الإلكترونية

نوع الصفوة	الصفوة القيادية البيئية		الصفوة الحزبية والسياسية		الصفوة القيادية الإعلامية		الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية		الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية		الإجمالى	
المضامين المفضلة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
السياسية	٥	٩,١	٥	١٠,٩	١٤	١٠,٤	٧	١٠,٨	٨	١٠,٣	٣٩	١٠,٣
الاقتصادية	٥	٩,١	٥	١٠,٩	١٤	١٠,٤	٧	١٠,٨	٧	٩	٣٨	١٠
العلمية	٥	٩,١	٣	٦,٥	١٣	٩,٧	٧	١٠,٨	٩	١١,٥	٣٧	٩,٨
البيئية	٥	٩,١	٥	١٠,٩	١٣	٩,٧	٥	٧,٧	٩	١١,٥	٣٧	٩,٨
الاجتماعية	٥	٩,١	٣	٦,٥	٩	٦,٨	٥	٧,٧	٦	٧,٧	٢٨	٧,٤
الدينية	٣	٥,٤	٢	٤,٣	٦	٤,٥	٤	٦,١	٥	٦,٤	٢٠	٥,٣
الفنية	٥	٩,١	٥	١٠,٩	١٤	١٠,٤	٥	٧,٧	٥	٦,٤	٣٤	٩
الرياضية	٤	٧,٣	٣	٦,٥	١١	٨,٢	٥	٧,٧	٥	٦,٤	٢٨	٧,٤

الأدبية	٣	٥,٤	٢	٤,٣	٧	٥,٢	٤	٦,١	٥	٦,٤	٢١	٥,٦
الثقافية	٥	٩,١	٣	٦,٥	١٠	٧,٥	٧	١٠,٨	٧	٩	٣٢	٨,٥
الجريمة	٥	٩,١	٥	١٠,٩	١٢	٩	٦	٩,٢	٨	١٠,٣	٣٦	٩,٥
الإعلانات	٥	٩,١	٥	١٠,٩	١١	٨,٢	٣	٤,٦	٤	٥,١	٢٨	٧,٤
الإجمالى	٥٥	١٠٠	٤٦	١٠٠	١٣٤	١٠٠	٦٥	١٠٠	٧٨	١٠٠	٣٧٨	١٠٠

تكشف البيانات الإجمالية للجدول السابق عن أن نوعيات المضامين المفضلة فى الصحف الإلكترونية لدى الصفوة النسائية المصرية تمثلت على التوالى فى المضامين السياسية بنسبة ١٠,٣٪ ، ثم الاقتصادية بنسبة ١٠٪ ، فالموضوعات العلمية والبيئية بنسبة ٩,٨٪ ، فأخبار الجريمة بنسبة ٩,٥٪ ، فالموضوعات الفنية بنسبة ٩٪، ثم المضامين الثقافية بنسبة ٨,٥٪ ، تلاها المضامين الاجتماعية والرياضية والإعلانات بنسبة ٧,٤٪ لكل منها ، فالموضوعات الأدبية بنسبة ٥,٦٪ ، وأخيرًا الموضوعات الدينية بنسبة ٥,٣٪ .

وعلى مستوى كل نوعية من نوعيات الصفوة النسائية تمثلت أولويات المضامين لديها فيما يأتى :

جاءت أولاً المضامين السياسيـــة والاقتصادية والعلمية والبيئية والاجتماعية والفنية والثقافية وأخبار الجريمة والحـــوادث والإعلانات فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية البيئية بوزارة البيئية بنسبة ٩,١٪ ، تلاها المضامين الرياضية بنسبة ٧,٣٪ ، ثم أخيرًا الموضوعات الدينية والأدبية بنسبة ٥,٤٪ لكل منهما ، فى حين تمثلت أولويات المضامين لدى الصفوة القيادية الحزبية والسياسية بمجلسى الشعب والشورى فى المضامين السياسية ، والاقتصادية ، والبيئية ، والفنية ، والجريمة والإعلانات بنسبة ١٠,٩٪ لكل منها ، تلاها المضامين : العلمية ، والاجتماعية ، والرياضية ، والثقافية بنسبة ٦,٥٪ ، وأخيرًا المضامين الدينية والأدبية بنسبة ٤,٣٪

لكل منهما ، وجاءت لدى الصفوة القيادية الإعلامية فى المضامين السياسية والاقتصادية والفنية بنسبة ١٠,٤٪ لكل منها ، تلاها المضامين العلمية والبيئية بنسبة ٩,٧٪ لكل منهما ، ثم أخبار الجريمة والحوادث بنسبة ٩٪ ، فالأخبار الرياضية والإعلانات بنسبة ٨,٢٪ ، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة ٧,٥٪ ، فالاجتماعية بنسبة ٦,٨٪ ، ثم الموضوعات الأدبية (٧٪) ، وأخيرًا الموضوعات الدينية (٤,٥٪).

وعلى مستوى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، جاءت المضامين : السياسية ، والاقتصادية ، والعلمية ، والثقافية فى الترتيب الأول بنسبة ١٠,٨٪ لكل منها ، تلاها مضامين الحوادث والجرائم بنسبة ٩,٢٪ ، فالمضامين البيئية ، والاجتماعية ، والفنية ، والرياضية بنسبة ٧,٧٪ ، لكل منها ، فالمضامين الدينية والأدبية ٦,١٪ لكل منهما ، وأخيرًا أخبار الإعلانات بنسبة ٤,٦٪ . وتمثلت نوعيات المضامين لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية على التوالى فى المضامين البيئية والاجتماعية بنسبة ١١,٥٪ ، تلاها المضامين السياسية وأخبار الجريمة بنسبة ١٠,٣٪ ، ثم المضامين الاقتصادية والثقافية بنسبة ٩٪ لكل منهما ، فالمضامين الاجتماعية بنسبة ٧,٧٪ ، ثم المضامين الفنية والرياضية والأدبية بنسبة ٦,٤٪ لكل منها ، وأخيرًا الإعلانات بنسبة ٥,١٪ .

وبصفة عامة يمكن بلورة الحقائق الآتية بناء على بيانات الجدول السابق :

١) اختلاف أولويات متابعة المضامين المثارة فى الصحف الإلكترونية حسب المسئولية الوظيفية والقيادية والفكرية لكل نوعية من نوعيات الصفوة النسائية المصرية، ويؤكد ذلك ما يأتى :

أ - زيادة اهتمام الصفوة القيادية البيئية بمتابعة المضامين التى لها ارتباطات مباشرة بالمسئولية الوظيفية والقيادية ، لذا مثلت المضامين السياسية والاقتصادية

والعلمية والاجتماعية والثقافية والبيئية أولويات المضامين لديها .

ب - زيادة اهتمام الصفوة الحزبية والسياسية بمجلسى الشعب والشورى بالمضامين المرتبطة بعجلة السياسية بالدرجة الأولى ، لذا شكلت المضامين السياسية والاقتصادية والبيئية والفنية والجريمة أولويات المضامين لديها .

ج - تنوع نوعيات المضامين التى تتابعها الصفوة القيادية الإعلامية (الممارسون) لارتباط طبيعة عملهن القيادى بإعداد الخطط البرامجية أو الموضوعات الصحفية ، التى تسهم فى التوعية والتثقيف الجماهيرى للجمهور العام أصلاً ، لذا جاءت الموضوعات السياسية والاقتصادية والفنية ، ثم الموضوعات العلمية والبيئية ، ثم الرياضة ثم القضايا الثقافية والاجتماعية ، وهو الأمر الذى يوضح جزئيًا ارتباط أولويات كل نوعية من نوعيات الصفوة بمتابعة القضايا التى تتفق وتوجهاتها الوظيفية.

د - اهتمت الصفوة الأكاديمية الاجتماعية بمتابعة الموضوعات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية أولاً ، ثم تلا ذلك اهتمامها بالقضايا البيئية والاجتماعية والفنية والرياضية ، وهو الأمر الذى يشير إلى الارتباط بين طبيعة تخصص الصفوة وأولويات التعرض لمضامين بعينها .

هـ - جاءت المضامين البيئية والاجتماعية ثم السياسية والاقتصادية والثقافية ، بوصفها إحدى أولويات المضامين التى تتابعها الصفوة الأكاديمية التطبيقية ، وهو الأمر الذى يدعم الارتباط بين نوعية التخصص ومتابعة نوعيات موضوعات بعينها من جهة ، والاهتمام بمتابعة كافة التطورات والأحداث فى كافة مناحى الحياة المعيشة من جهة أخرى .

٢) جاءت المضامين البيئية فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية البيئية والحزبية والسياسية ، ولدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية ، فى حين جاءت

فى الترتيب الثانى لدى الصفوة القيادية الإعلامية ، مقابل الترتيب الثالث لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، وهو مما يدعم طبيعة الارتباط بين طبيعة التعرض لمضامين بعينها وطبيعة المسئوليات الوظيفية والقيادية ، وكذلك نوعية التخصص فى متابعة القضايا والمضامين البيئية .

٣) أثبت التحليل الإحصائى وجود فروق إحصائية بين نوعية المضامين المفضلة فى الصحف الإلكترونية ونوعية الصفوة النسائية ؛ إذ اتضح وجود ارتباط إيجابى ضعيف بين طبيعة المضامين المفضلة لدى الصفوة القيادية النسائية مقابل الصفوة الأكاديمية ، ويؤكد ذلك أن قيمة معامل التوافق بلغت ٠,٤١ ، وهذا مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية قوية نسبيًا بين نوعيات المضامين المفضلة ، كما أثبت التحليل أيضًا عدم وجود فروق معنوية بين نوعيات الصفوة القيادية (البيئية ، والحزبية والسياسية ، والإعلامية) والممارسين ؛ إذ بلغت قيمة اختبار معنوية الفروق ٠,٦٧ بمستوى ثقة ٩٥٪ ، فى حين كشف التحليل وجود فروق معنوية دالة إحصائيًا ، بين نوعيات المضامين المفضلة لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية (كلية الإعلام ، قسم علم النفس بكلية الآداب بالزقازيق ، قسم العلوم السياسية بكلية التجارة بأسيوط) ، ولدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية (علوم سوهاج ، وطب قصر العينى) ؛ إذ بلغت قيمة معنوية الفروق ٥,٧٪ ، وهذا مما يؤكد وجود فروق إحصائية فى أولويات متابعة نوعيات المضامين لديهن ، وهو الأمر الذى يؤكد فى النهاية صحة الفرضية الثانية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية المضامين المفضلة فى الصحف الإلكترونية ونوعية الصفوة النسائية المصرية.

جدول رقم (٧)

مصادر المعلومات البيئية لدى الصفوة النسائية

المصادر	ك	٪
قنوات الراديو المحلى	٩	٤,٢
قنوات الراديو الدولى	١١	٥,١
قنوات التليفزيون المصرى	١٠	٤,٧
الفضائيات	١٢	٥,٦
الصحف المصرية والعربية الورقية	٣٧	١٧,٢
الصحف الأجنبية الورقية	٣٥	١٦,٣
الصحف الإلكترونية	٤٥	٢٠,٩
الدوريات المتخصصة	٤٣	٢٠
أصدقاؤك ومعارفك	١٣	٦
الإجمالى	٢١٥	١٠٠

تكشف البيانات السابقة عن أن مصادر المعلومات البيئية لدى الصفوة النسائية تمثلت فى الصحف الورقية المصرية والعربية والأجنبية بنسبة ٣٣,٥٪ ، تلاها الصحف الإلكترونية بنسبة ٢٠,٩٪ ، ثم الدوريات المتخصصة بنسبة ٢٠٪ ، ثم مصادر الاتصال الشخصى بنسبة ٦٪ ، فالقنوات الفضائية بنسبة ٥,٦٪ ، ثم قنوات الراديو الدولى بنسبة ٥,١٪ ، فقنوات التليفزيون المصرى بنسبة ٤,٧٪ ، وأخيرًا قنوات الراديو المحلى بنسبة ٤,٢٪ .

وبالرغم من اتفاق هذه النتائج مع ما ذهبت إليه نتائج إحدى الدراسات التى تناولت استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحليين والدوليين ، التى أثبتت تدنى اعتمـــاد الصفوة المصرية على قنوات الراديو والتليفزيون المحليين المصريين[٦٢] فإنها اختلفت مع ما ذهبت إليه سوزان قليني ١٩٩٨ التى أثبتت زيادة اعتماد الصفوة المصرية على قنوات التليفزيون الوطنى[٦٣] . وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة الدراسة التى اهتمت بمعرفة الاعتماد على التليفزيون وقت الأزمات ، بالتطبيق على حادث الأقصر .

وتسجل الباحثة بناء على نوعية مصادر المعلومات البيئية لدى جمهور الصفوة النسائية الحقائق الآتية :

١) تؤثر نوعية القضايا التى يتم متابعتها على اختيار نوعيات مصادر معلومات بعينها ، فبحكم طبيعة القضايا والمشكلات البيئية التى تحتاج إلى التحليل والتفسير جاءت الصحف الورقية والإلكترونية والدوريات المتخصصة ، بوصفها أحد أهم مصادر المعلومات البيئية لدى جمهور الصفوة النسائية المصرية ، وتراجعت قنوات التليفزيون والراديو المصريين والفضائيات رغم أهميتها فى عرض المشكلات البيئية مصحوبة بالصوت والصورة والحركة واللون ، لقلة البرامج البيئية بها ، إذا ما قورنت بالصحف والدوريات المتخصصة .

٢) لم تختلف الصفوة النسائية عن بقية القطاعات الجماهيرية الأخرى فى المجتمع المصرى ، من حيث اعتمادها على مصادر الاتصال الشخصى (الأصدقاء والزملاء ورؤساء العمل) فى الحصول على المعلومات البيئية ؛ إذ أكدت نتائج إحدى الدراسات الحديثة اعتماد الجمهور المصرى على مصادر الاتصال الشخصى فى الحصول على المعلومات البيئية والصحية[٦٤] .

٣) أكدت أغلبية الدراسات السابقة تدنى اعتماد الجمهور المصرى على قنوات الراديو المصرية فى الحصول على معلومات الأحداث الجارية ، مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى[٦٥] ، وهو الأمر الذى دعمته أيضًا نتائج الدراسة الحالية ، وقد يعود احتلال قنوات الراديو المصرى للترتيب الأخير بوصفها مصدرًا للمعلومات البيئية لدى الصفوة النسائية ، إما لعدم التمكن من متابعته بحكم المسئوليات الوظيفية والقيادية لدى الصفوة البيئية والسياسية و الحزبية والأكاديمية ، وإما لقلة البرامج البيئية المقدمة مقارنة بالبرامج الأخرى .

٤) أظهرت المقابلات الميدانية ازدياد اعتماد الصفوة القيادية البيئية على الصحف (الورقية والإلكترونية) والدوريات المتخصصة ومصادر الاتصال الشخصى بوصفها مصادر للمعلومات البيئية لديهن ، مقابل ازدياد اعتماد الصفوة السياسية والحزبية على الصحف والتليفزيون والفضائيات والاتصال الشخصى ، كما اتضح أيضًا زيادة اعتماد الصفوة القيادية الإعلامية على الدوريات المتخصصة والصحف والفضائيات وقنوات الراديو الدولى . وتمثلت أولويات مصادر المعلومات البيئية لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية فى الصحف (الورقية والإلكترونية) ، ثم التليفزيون المصرى ، فالراديو الدولى ، ثم الفضائيات ومصادر الاتصال الشخصى ، فى حين جاءت لدى الصفوة الأكاديمية التطبيقية فى الدوريات العلمية المتخصصة ثم الصحف (ورقية وإلكترونية) ، والفضائيات وقنوات الراديو الدولى .

جدول رقم (٨)

أسباب تفضيل الصفوة النسائية متابعة الموضوعات البيئية فى الصحف الإلكترونية

أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية	ك	٪
لوجـــود التقارير والتحليلات المتعمقة عن القضايا البيئية	٤٤	١٥,٩
لسرعة الحصول على المعلومات الدقيقة والفورية	٤٥	١٦,٣
لأنها بعيدة نسبيًا عن الرقابة الحكومية	٣٩	١٤,١
لمتابعة أنشطة جمعيات أصدقاء البيئية فى العالم	٤١	١٤,٨
تتيح الدخول إلى مواقع بيئية أخرى تقدم معلومات تفصيلية	٣٥	١٢,٧
لشكلية المعلومات البيئية فى الصحف الورقية	٢٩	١٠,٦
لأنها وسيلة تقنية حديثة	٣٧	١٣,٤
أخرى	٦	٢,٢
الإجمالى	٢٧٦	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن أسباب تفضيل متابعة الموضوعات البيئية فى الصحف الإلكترونية بين جمهور الصفوة النسائية المصرية تمثلت فى سرعة الحصول على المعلومات الدقيقة والفورية بنسبة ١٦,٣٪ ، تلاها وجود التقارير والتحليلات المتعمقة عن القضايا البيئية بنسبة ١٥,٩٪ ، ومتابعة أنشطة جمعيات أصدقاء البيئة فى

العالم بنسبة ١٤,٨٪ ، ثم بعدها عن الرقابة الحكومية بنسبة ١٤,١٪ ، ثم لأنها وسيلة تقنية حديثة بنسبة ١٣,٤٪ ، ولأنها تتيح الدخول على مواقع بيئية أخرى تقدم معلومات تفصيلية بنسبة ١٢,٧٪ ، وشكلية المعلومات البيئية فى الصحف الورقية بنسبة ١٠,٦٪ ، وأخيرًا فئة أخرى بنسبة ٢,٢٪ ، وتمثلت فى تعرف إجراءات حماية البيئة فى الدول الأخرى ، للإفادة ، منها فى إعداد الخطط البرامجية البيئية .

وتوضح البيانات السابقة الحقائق الآتية :

١) يغلب على أسباب تفضيل المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية ، الاستخدام الهادف المقصود ، من حيث الحصول على المعلومات الخاصة بالأخبار والتعليم والشرح والتفسير ، ومراقبة البيئة المحلية والخارجية .

٢) مثل الدافع الخاص بتكنولوجيا الوسيلة ، أحد الأسباب التى تدفع إلى متابعة المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية لدى جمهور الصفوة النسائية بنسبة ٢٩,٧٪، وهو الأمر الذى يؤكد أن دوافع التعرض للمعلومات البيئية هى فى الأساس دوافع نفعية ٦٠,٣٪ ، نظرًا لطبيعة القضايا البيئية من جهة ، ولطبيعة المستويات الوظيفية والتعليمية والقيادية للصفوة النسائية من جهة أخرى .

٣) كشف التحليل زيادة الأسباب الخاصة بحرية عرض المعلومات فى الصحف الإلكترونية بعيدًا عن الرقابة وشكلية المعلومات فى الصحف الورقية لدى جمهور الصفوة الأكاديمية (الاجتماعية والتطبيقية) مقابل قلتها لدى الصفوة القيادية (البيئية والسياسية والحزبية والإعلامية) .

جدول رقم (٩)

أسباب تفضيل الصفوة النسائية متابعة الموضوعات البيئية فى الصحف الورقية التقليدية

أسباب تفضيل الصحف الورقية	ك	٪
اهتمامها بتفاصيل الواقع البيئى المعيش	٢٤	٢٦,٤
يمكن مطالعتها فى الوقت المناسب	١٧	١٨,٧
الاحتفاظ بها وقراءتها مرة أخرى	٢٢	٢٤,٢
للثقة فى معلوماتها	١٥	١٦,٥
لعدم وجود وقت لمطالعة الصحف الإلكترونية	٦	٦,٦
لقلة المهارة فى استخدام شبكة الإنترنت	٤	٤,٤
أخرى	٣	٣,٢
الإجمالى	٩١	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن أسباب تفضيل متابعة الموضوعات البيئية فى الصحف الورقية التقليدية على الصحف الإلكترونية تمثلت فى اهتمامها بتفاصيل الواقع البيئى المعيش بنسبة ٢٦,٤٪ ، تلاها أنه يمكن الاحتفاظ بها وقراءتها مرة أخرى بنسبة ٢٤,٢٪ ، ثم لأنه يمكن مطالعتها فى الوقت المناسب بنسبة ١٨,٧٪، وللثقة فى معلوماتها بنسبة ١٦,٥٪ ، ولعدم وجود وقت لمطالعة الصحف الإلكترونية بنسبة ٦,٦٪ ، ولقلة المهارة فى استخدام شبكة الإنترنت بنسبة ٤,٤٪، وأخيرًا فئة أخرى بنسبة ٣,٢٪ ، للعمل بها .

وبصفة عامة لم تخرج أولويات تفضيل متابعة الصحافة التقليدية عن سمات الصحافة عمومًا وكونها تتميز بخاصية الحفظ والاقتناع وحرية الرجوع إليها مرة أخرى ، بالإضافة إلى تقديم المعلومات البيئية وشرحها ، بيد أنه قد اتضح أن عدم التمكن من إجادة الكمبيوتر والإنترنت يؤدى إلى زيادة الاعتماد على الصحف الورقية التقليدية .

معهد البحوث والدراسات العربية

جدول رقم (١٠)

نوعية المضامين التى تتابعها الصفوة النسائية فى الصحف الإلكترونية

نوع الصفوة	الصفوة القيادية البيئية		الصفوة الحزبية والسياسية		الصفوة القيادية الإعلامية		الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية		الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية		الإجمالى	
نوعية القضايا البيئية	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	٣٨	٧,٧
تلـــوث مياه الشرب	٥	٧,٦	٥	٧,٧	١٣	٧,٨	٧	٧,٩	٩	٨,٥	٣٩	٧,٩
تلوث الهواء	٥	٧,٦	٥	٧,٧	١٢	٧,٢	٧	٧,٩	٩	٨,٥	٣٨	٧,٧
تلوث الغذاء	٥	٧,٦	٥	٧,٧	١٣	٧,٨	٧	٧,٩	٩	٨,٥	٣٢	٦,٥
تلـــوث التربة الزراعية	٥	٧,٦	٥	٧,٧	١٢	٧,٢	٧	٧,٩	٩	٨,٥	٣٢	٦,٥
الـــــــتلوث السمعى	٥	٧,٦	٣	٤,٦	١٠	٥,٩	٧	٧,٩	٧	٦,٦	٣٨	٧,٧
التصحر	٤	٦	٤	٦,١	١٢	٧,٢	٥	٥,٧	٧	٦,٦	٣٨	٧,٧
تبوير الأراضى الزراعية	٥	٧,٦	٥	٧,٧	١٣	٧,٨	٦	٦,٩	٩	٨,٥	٢٨	٥,٧
تلوث الأنهار والبحار	٥	٧,٦	٥	٧,٧	١٣	٧,٨	٦	٦,٩	٩	٨,٥	٢٨	٥,٧
تلـــوث المياه الجوفية	٥	٧,٦	٣	٤,٦	١٠	٥,٩	٤	٤,٥	٦	٥,٧	٣٦	٧,٤
الـــــــتلوث بالقمامة	٤	٦	٥	٧,٧	٩	٥,٤	٦	٦,٩	٤	٣,٨	٣٦	٧,٤
ثقب الأوزون	٥	٧,٦	٥	٧,٧	١٣	٧,٨	٦	٦,٩	٧	٦,٦	٣٨	٧,٧

المحميات الطبيعية	٣	٤,٤	٥	٧,٧	١٣	٧,٨	٧	٧,٩	٨	٧,٥	٤٩٢	١٠٠
تشويه المظهر العمرانى	٥	٧,٦	٥	٧,٧	١٣	٧,٨	٧	٧,٩	٨	٧,٥	٤٩٢	١٠٠
الإجمالى	٦٦	١٠٠	٦٥	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٨٨	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٤٩٢	١٠٠

توضح البيانات الإجمالية للجدول السابق أن نوعية المضامين البيئية لدى الصفوة النسائية المصرية تمثلت على التوالى فى قضايا تلوث المياه والغذاء بنسبة ٧,٩٪ لكل منهما ، تلاها تلوث الهواء والتربة الزراعية وتبوير الأرض الزراعية وتجريفها وتشويه المظهر الجمالى والعمرانى للبيئة وتلوث الأنهار والبحار والمحيطات بنسبة ٧,٧٪ لكل منها ، ثم قضية ثقب الأوزون والمحافظة على المحميات الطبيعية بنسبة ٧,٤٪ لكل منهما ، تلاها موضوعات التلوث الضوضائى والتصحر والنفايات النووية بنسبة ٦,٥٪ لكل منها ، ثم أخيرًا قضية تلوث المياه الجوفية وقضية تلوث القمامة بنسبة ٥,٧٪ لكل منهما .

وعلى مستوى كل نوعية من نوعيات الصفوة تكشف البيانات التفصيلية عن أن أولويات القضايا البيئية تمثلت لدى الصفوة القيادية البيئية فى قضايا تلوث مياه الشرب ، والهواء ، والغذاء ، والتربة الزراعية ، والتلوث الضوضائى ، وتبوير الأراضى الزراعية وتجريفها ، وتلوث الأنهار والبحار والمحيطات ، وتلوث المياه الجوفية ، والنفايات النووية والأوزون وتشويه المظهر الجمالى للبيئة بنسبة ٧,٦٪ لكل منها ، تلاها قضايا التصحر والتلوث بالقمامة بنسبة ٦٪ ، وأخيرًا قضايا المحميات الطبيعية بنسبة ٤,٤٪ .

وتمثلت لدى القيـــادات السياسية والحزبية فى قضايا تلوث مياه الشرب ، والهواء، والغذاء ، والتربة الزراعية ، وتبوير الأراضى الزراعية وتجريفها ، وتلوث

الأنهار والبحار والمحيطات ، والتلوث بالقمامة ، والنفايات النووية ، والأوزون ، والمحافظة على المحميات الطبيعية ، وتشويه المظهر الجمالى للبيئة بنسبة ٧,٧٪ لكل منها ، تلاها قضية التصحر بنسبة ٦,١٪ ، وأخيرًا التلوث الضوضائى والمياه الجوفية بنسبة ٤,٦٪ .

كما تمثلت لدى الصفوة القيادية الإعلامية (بالصحف والراديو والتليفزيون) فى قضايا تلوث مياه الشرب ، والغذاء ، وتبوير الأراضى الزراعية وتجريفها ، وتلوث الأنهار والبحار والمحيطات ، والأوزون ، والمحافظة على المحميات الطبيعية ، وتشويه المظهر الجمالى للبيئة بنسبة ٧,٨٪ لكل منها ، تلاها تلوث الهواء والتربة الزراعية والتصحر بنسبة ٧,٢٪ لكل منها ، ثم النفايات النووية بنسبة ٦,٦٪ ، فالتلوث الضوضائى ، وتلوث المياه الجوفية بنسبة ٥,٩٪ لكل منهما ، وأخيرًا التلوث بالقمامة بنسبة ٥,٤٪ .

وعلى الطرف الآخر تمثلت أولويات القضايا البيئية لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، فى قضايا تلوث المياه ، والهواء ، والغذاء ، والتربة الزراعية ، والتلوث الضوضائى والمحافظة على المحميات الطبيعية ، وتشويه المظهر العمرانى والجمالى للبيئة بنسبة ٧,٩٪ لكل منها ، تلاها تبوير الأرض الزراعية وتجريفها ، والتلوث بالقمامة والنفايات النووية والأوزون بنسبة ٦,٩٪ ، وأخيرًا جاءت قضايا التصحر ، وتلوث الأنهار والبحار والمحيطات والمياه الجوفية بنسبة ٥,٧٪ لكل منها.

وتمثلت لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية فى قضايا تلوث مياه الشرب، والهواء ، والغذاء ، وتلوث التربة الزراعية ، وتبوير الأراضى الزراعية وتجريفها ، وتلوث الأنهار والبحار والمحيطات ، بنسبة ٨,٥٪ لكل منها ، تلاها المحافظة على المحميات الطبيعية ، وتشويه المظهر الجمالى للبيئة بنسبة ٧,٥٪ لكل

منها، ثم قضايا التلوث الضوضائى ، والتصحر والأوزون بنسبة ٦,٦٪ ، فقضية تلوث المياه الجوفية بنسبة ٥,٧٪ ، والنفايات النووية بنسبة ٤,٧٪ ، وأخيرًا التلوث بالقمامة بنسبة ٣,٨٪ .

ومما سبق يمكن بلورة الحقائق الآتية :

١) اتضح وجود ارتباط إيجابى بين أولويات القضايا البيئية ونوعية المسئوليات الوظيفية للصفوة النسائية ؛ إذ زاد اهتمام الصفوة القيادية البيئية والإعلامية بقضايا تلوث مياه الشرب والهواء والغذاء والتربة الزراعية والتلوث الضوضائى وتبوير الأرض الزراعية وتجريفها ، وتلوث الأنهار والمياه الجوفية ، التى تمثل أصلاً أولويات اهتمام كلا المستويين على المستوى الوظيفى لهن .

٢) اتضح زيادة الارتباط بين أولويات القضايا البيئية وطبيعة الأيديولوجيات السياسية والتوجه الحزبى تجاه القضايا البيئية ، لذا زاد اختيار الصفوة القيادية السياسية والحزبية للقضايا البيئية التى يتبناها الخطاب المصرى البيئى ؛ مثل القضايا على تلوث مياه الشرب والغذاء والتربة الزراعية وتبوير الأراضى الزراعية وتجريفها ، والحد من تلوث نهر النيل والمحافظة على المحميات الطبيعية ، والعمل على المحافظة على المظهر الجمالى والعمرانى للبيئة ، لتتطابق مع الأولويات الرسمية للدولة تجاه القضايا والمشكلات البيئية .

٣) زادت درجة الارتباط بين طبيعة المؤسسات (البيئية والإعلامية) وأهدافها تجاه قضايا البيئة ، وتفضيل المضامين والقضايا التى تدعم هذا الاتجاه لدى عينة الصفوة فى تلك المؤسسات ، لذلك جاءت أولويات القضايا البيئية لديهن متمثلة فى الخطاب الرسمى البيئى نفسه فى التعامل مع البيئة ، وأيضًا فى أولويات الخطاب الإعلامى الرسمى فى تعامله مع القضايا البيئية ومشكلاتها .

٤) أثرت نوعية التخصص العلمى والفكرى لدى الصفوة الأكاديمية فى متابعة القضايا البيئية التى لها ارتباطات بالواقع المجتمعى المعيش ؛ إذ زادت متابعة قضايا تلوث مياه الشرب والهواء والغذاء والتربة الزراعية والتلوث الضوضائى والقمامة ، لما لها من خطورة مباشرة على صحة الإنسان لدى الصفوة الأكاديمية التطبيقية (كلية طب قصر العينى) فى حين تمثلت القضايا البيئية لدى الصفوة التطبيقية بعلوم سوهاج فى تلوث مياه الشرب والهواء والغذاء والتربة الزراعية وتبوير الأرض الزراعية وتجريفها ، والأنهار والمحيطات ، وتشويه المظهر الجمالى للبيئة ، والتصحر ، والمياه الجوفية ، والنفايات النووية ، وهو الأمر الذى يشير إلى الارتباط بين نوعية التخصص ومتابعة القضايا البيئية .

٥) كشفت بيانات التحليل زيادة متابعة القضايا البيئية الملموسة - المحسوسة - لما لها من آثار مباشرة على صحة الإنسان والحيوان ، مقابل القضايا المجردة أو التى لا يتم الإحساس بها أو بآثارها بصورة مباشرة ، لذا جاءت قضايا تلوث مياه الشرب والغذاء والتربة الزراعية والهواء وتلوث الأنهار والبحار والمحيطات ، ضمن أولويات القضايا البيئية التى تتابعها الصفوة النسائية المصرية . ويدعم ذلك أن قضية تلوث المياه الجوفية جاءت فى الترتيب الأخير على مستوى نوعيات القضايا البيئية .

٦) أثبت التحليل الإحصائى عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيًا بين الصفوة القيادية من المسئولين الرسميين بوزارة البيئة ، والقيادات السياسية والحزبية بمجلسى الشعب والشورى والقيادات الإعلامية ، حيث بلغت قيمة (ر) ١,٢ بمستوى ثقة ٩٥٪ .

٧) اتضح من التحليل وجود فروق إحصائية ضعيفة غير دالة إحصائيًا أيضًا بين الصفوة الأكاديمية النسائية فى العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية حول نوعيات

القضايا البيئية لديهن ؛ إذ بلغت قيمة T. Test ٠,٣٣ ، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى ١,٠,٠ .

٨) أكد التحليل الإحصائى وجود ارتباط إيجابى ضعيف غير دال إحصائيًا بين نوعية القضايا البيئية ونوعية الصفوة النسائية القيادية والأكاديمية ؛ إذ بلغت قيمة معامل الاقتران ٠,٤٣ ، ومعامل التوافق ٠,٣٩ ، وهو الأمر الذى يؤكد عدم صحة الفرضية الثالثة القائلة بأنه توجد فروق إحصائية بين متابعة نوعيات القضايا البيئية فى الصحف الإلكترونية ، وبين نوعية الصفوة النسائية المصرية القيادية والأكاديمية .

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH AND STUDIES

جدول رقم (١١)

درجة مصداقية المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية مقابل الصحف الورقية وقنوات الراديو والتليفزيون لدى الصفوة النسائية

الوسيلة / نوع الصفوة / المصداقية	مصداقية المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية					مصداقية المعلومات البيئية فى الصحف الورقية التقليدية					مصداقية المعلومات البيئية فى قنوات الراديو والتليفزيون				
	الصفوة القيادية البيئية	الصفوة الحزبية السياسية	الصفوة القيادية الإعلامية	الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية	الأكاديمية فى العلوم التطبيقية	الصفوة القيادية البيئية	الصفوة الحزبية السياسية	الصفوة القيادية الإعلامية	الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية	الأكاديمية فى العلوم التطبيقية	الصفوة القيادية البيئية	الصفوة الحزبية السياسية	الصفوة القيادية الإعلامية	الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية	الأكاديمية فى العلوم التطبيقية
منخفضة جدًا	–	٤	٥	٤	٥	٤	٥	٥	٢	١	٥	٤	–	٣	٣
منخفضة	٤	٥	٤	٥	٤	٣	٣	٤	١	٢	٤	٥	–	٢	١
متوسطة	٢	٣	٣	١	٢	٢	٤	٣	٣	٣	١	٣	٣	١	٢
مرتفعة	١	٢	٢	٢	١	١	١	٢	٤	٤	٢	١	٢	٤	٥
مرتفعة جدًا	٣	١	١	٣	٣	–	٢	١	٥	٥	٣	٢	١	٥	٤

تشير بيانات الجدول إلى أن مصداقية المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية مقابل الصحف الورقية ووسائل الإعلام الأخرى تمثلت فيما يأتى :

أولاً : مصداقية المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية :

جاءت درجة المصداقية المرتفعة فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية البيئية ، والأكاديمية التطبيقية ، فى حين جاءت فى الترتيب الثانى لدى بقية أنواع الصفوات الأخرى ، ثم جاءت المصداقية المتوسطة فى الترتيب الثانى لدى الصفوة القيادية البيئية، والأكاديمية التطبيقية أيضًا ، مقابل الترتيب الثالث لدى الصفوة القيادية الحزبية والسياسية ، والصفوة القيادية الإعلامية ، فى حين جاءت فى الترتيب الأول لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، ثم جاءت المصداقية المرتفعة جدًّا فى الترتيب الثالث لدى الصفوة القيادية البيئية ولدى الصفوة الأكاديمية (الاجتماعية والتطبيقية) ، مقابل الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية السياسية الحزبية والإعلامية. وجاءت المصداقية المنخفضة فى الترتيب الرابع لدى الصفوة القيادية البيئية والإعلامية والأكاديمية التطبيقية ، مقابل الترتيب الأخير لبقية أنواع الصفوات، وأخيرًا جاءت المصداقية المنخفضة جدًّا لدى الصفوة الأكاديمية التطبيقية والصفوة القيادية الإعلامية ، مقابل الترتيب قبل الأخير للصفوة القيادية السياسية والحزبية والصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، وغابت تمامًا لدى الصفوة القيادية البيئية.

وبصفة عامة يتضح أن مصداقية الصحف الإلكترونية تمثلت فى المصداقية المرتفعة فالمتوسطة ثم المرتفعة جدًّا ، وزادت مصداقيتها إلى أقصى حد لدى الصفوة القيادية البيئية والصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية والصفوة القيادية الإعلامية ، ثم الصفوة السياسية والحزبية وأخيرًا الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية . واتضح من التحليل الإحصائى وجود ارتباط إيجابى قوى بين إجمالى درجات مصداقية

الصحف الإلكترونية لدى جمهور الصفوة النسائية المصرية ؛ إذ بلغت قيمة الارتباطات ٠,٧ وفقًا لمعامل كرويل و٠,٣٩٤ وفقًا لمعامل بيرسون بمستوى دلالة ٠,٠١ .

ثانيًا : درجة مصداقية المعلومات البيئية فى الصحف الورقية التقليدية :

جاءت درجة المصداقية المرتفعة فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية البيئية والسياسية والحزبية ، وجاءت فى الترتيب الثانى لدى الصفوة القيادية الإعلامية ، فى حين جاءت فى الترتيب الرابع لدى الصفوة الأكاديمية الاجتماعية والتطبيقية ، ثم جاءت درجة المصداقية المتوسطة فى الترتيب الثانى لدى الصفوة القيادية البيئية ، مقابل الترتيب الرابع للصفوة القيادية السياسية والحزبية ، والترتيب الثالث للصفوة القيادية الإعلامية والصفوة الأكاديمية الاجتماعية والتطبيقية ، وجاءت درجة المصداقية المرتفعة جدًا ، فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية الإعلامية - بحكم مناصبها القيادية وطبيعة عملها - مقابل الترتيب الثانى للصفوة القيادية السياسية والحزبية ، والترتيب الخامس والأخير لدى الصفوة الأكاديمية التطبيقية والاجتماعية ، وغيابها تمامًا بين جمهور الصفوة القيادية البيئية ، وجاءت درجة المصداقية المنخفضة ، فى الترتيب الثالث لدى الصفوة البيئية والسياسية والحزبية ، مقابل الترتيب الرابع لدى الصفوة الإعلامية ، فى حين جاءت فى الترتيب الأول لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، وفى الترتيب الثانى لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية، وأخيرًا جاءت درجة المصداقية المنخفضة جدًا لدى الصفوة القيادية البيئية والسياسية الحزبية والإعلامية ، فى حين جاءت فى الترتيب الثانى بين الصفوة الأكاديمية الاجتماعية ، مقابل الترتيب الأول للصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية .

وتوضح المؤشرات السابقة زيادة درجة مصداقية الصحف الورقية لدى الصفوة

القيادية (البيئية والسياسية الحزبية والإعلامية) مقابل تدنى درجة مصداقيتها لأقصى حد لدى الصفوة الأكاديمية الاجتماعية والتطبيقية ، وهو الأمر الذى يؤكد وجود ارتباط إيجابى بين مصداقيتها لدى الصفوة القيادية ، وارتباط ضعيف بين مصداقيتها لدى الصفوة الأكاديمية .

وبحساب قوة الارتباطات ، أثبت التحليل الإحصائى أنها بلغت ٠,٤ وفقًا لمعامل كرويل ، و٠,١٩٣ وفقًا لمعامل بيرسون بمستوى دلالة ٠,٠١ ، وهو مما يدعم وجود فروق إحصائية بين درجة مصداقيتها لدى الصفوة القيادية والصفوة الأكاديمية؛ إذ بلغت قيمة الفروق المعنوية (ر = ٤,٦) بمستوى ثقة ٩٥٪ .

ثالثًا : مصداقية المعلومات البيئية فى قنوات الراديو والتليفزيون :

جاءت درجة المصداقية المتوسطة فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية البيئية، والصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، فى حين جاءت فى الترتيب الثانى لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية ، مقابل الترتيب الثالث لدى الصفوة السياسية الحزبية والإعلامية ، ثم جاءت درجة المصداقية المرتفعة فى الترتيب الأول لدى الصفوة السياسية الحزبية ، وجاءت فى الترتيب الثانى لدى القيادات البيئية والإعلامية، مقابل الترتيب الرابع لدى الصفوة الأكاديمية الاجتماعية ، والترتيب الأخير للصفوة الأكاديمية التطبيقية ، ثم جاءت المصداقية المرتفعة جدًّا فى الترتيب الثالث لدى القيادات البيئية ، وفى الترتيب الثانى لدى القيادات السياسية والحزبية ، مقابل الترتيب الأول للقيادات الإعلامية ، فى حين جاءت فى الترتيب الأخير لدى الصفوة الأكاديمية الاجتماعية ، والترتيب قبل الأخير بين الصفوة الأكاديمية التطبيقية.

وعلى الرغم من ذلك جاءت المصداقية المنخفضة فى الترتيب الأول لدى الصفوة الأكاديمية التطبيقية ، وفى الترتيب الثانى للصفوة الأكاديمية الاجتماعية ،

مقابل الترتيب الأخير للقيادات السياسية الحزبية ، والترتيب قبل الأخير للقيادات البيئية ، وغيابها تمامًا لدى القيادات الإعلامية . وأخيرًا جاءت المصداقية المنخفضة جدًّا لدى القيادات البيئية ، وفى الترتيب الرابع للقيادات السياسية والحزبية ، وغيابها لدى القيادات الإعلامية ، فى حين جاءت فى الترتيب الثالث لكل من الصفوة الأكاديمية الاجتماعية والتطبيقية .

وتوضح هذه المؤشرات ارتفاع مصداقية المعلومات البيئية فى قنوات الراديو والتليفزيون إلى أقصى حد بين القيادات الإعلامية بحكم أنها تمثل تلك الوسائل أصلاً، ولدى القيادات البيئية والسياسية ، بحكم رسميتها وارتباطها بالسلطة إلى حد كبير ، وتدنى مصداقيتها لدى الصفوة الأكاديمية الاجتماعية والتطبيقية . ويدعم ذلك أن درجة الارتباط الإيجابى بين مصداقيتها لدى مستويات الصفوة القيادية الرسمية بلغت ٦,٦ وفقًا لمعامل كرويل ، وأن درجة الارتباط الإيجابى بين عدم مصداقيتها لدى الصفوة الأكاديمية بلغ ٠,٧ وفقًا لمعامل بيرسون ، وهذا مما يؤكد صدق ما توصل إليه التحليل الإحصائى بوجود فروق معنوية دالة إحصائيًا ؛ إذ بلغت قيمة T ٣,٦ بمستوى معنوية ٠,٠١ .

وبصفة عامة يتضح من التحليل الجدولى والإحصائى للبيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى قوى بين درجة تفضيل المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية مقابل معلومات الصحف الورقية وقنوات الراديو والتليفزيون لدى الصفوة القيادية الرسمية مقابل الصفوة الأكاديمية ، وهو الأمر الذى يوضح صحة الفرضية الرابعة للبحث .

جدول رقم (١٢)

الآثار المترتبة على التعرض للصحف الإلكترونية لدى الصفوة النسائية*

نوعية الصفوة / الآثار المترتبة على التعرض		الصفوة القيادية "البيئية والسياسية الحزبية والإعلامية"		الصفوة الأكاديمية في العلوم الاجتماعية والتطبيقية		الإجمالى	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
معرفية	يتم التعرف على آخر الندوات والمؤتمرات البيئية	٢٤	٣٦,٩	٢١	٣٥	٤٥	٣٦
	تبنين اتجاهات سلوكية تؤيد إجراءات حماية البيئة	١٩	٢٩,٢	١٨	٣٠	٣٧	٢٩,٦
	تدعمين آراءك الشخصية حول خطورة القضايا البيئية	٢٢	٣٣,٩	٢١	٣٥	٤٣	٣٤,٤
	الإجمالى	٦٥	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠
وجدانية	تزداد معرفتك بخطورة قضايا تلوث موارد البيئة واستنزافها	٢٤	٥٠	٢٠	٥٢,٦	٤٤	٥١,٢
	يحدث الخوف والقلق من كثرة الاعتداءات على البيئة	٢٤	٥٠	١٨	٤٧,٤	٤٢	٤٨,٨

* تم قياس الآثار المترتبة على التعرض للصحف الإلكترونية بطلب الباحثة من أفراد العينة اختيار أى عدد من البدائل حول كل متغير من المتغيرات ، وتم حساب إجمالى التأثيرات عن طريق حساب النقاط الترجيحية .

	الإجمالى	٤٨	١٠٠	٣٨	١٠٠	٨٦	١٠٠
السلوكية	المشاركة فى ندوات ومؤتمرات حماية البيئة	١٢	٢٣,١	٢٠	٤٧,٦	٣٢	٣٤
	اتخاذ قرارات لتوعية الجمهور بخطورة قضايا البيئة	١٦	٣٠,٨	١٧	٤٠,٥	٣٣	٣٥,١
	اتخاذ قرارات رسمية لتخفيف حدة مخاطر البيئة	٢٤	٤٦,١	٥	١١,٩	٢٩	٣٠,٩
الإجمالى		٥٢	١٠٠	٤٢	١٠٠	٩٤	١٠٠

تفيد البيانات الإجمالية للجدول السابق أن التأثيرات المعرفية جاءت فى الترتيب الأول بوصفها أحد آثار التعرض للمعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية لدى الصفوة النسائية ، بواقع ١٢٥ نقطة ، وتمثلت فى معرفة آخر الندوات والمؤتمرات البيئية بنسبة ٣٦٪ ، تلاها دعمها للآراء والمواقف الشخصية التى تؤكد خطورة القضايا البيئية بنسبة ٣٤,٤٪ ، ثم أخيرًا مساعدتها على تبنى اتجاهات سلوكية تؤيد إجراءات حماية البيئة بنسبة ٢٩,٦٪ ، ثم جاءت التأثيرات السلوكية فى الترتيب الثانى من إجمالى التأثيرات بواقع ٩٤ نقطة ، وتمثلت فى اتخاذ قرارات لتوعية الجمهور بخطورة القضايا البيئية بنسبة ٣٥,١٪ ، تلاها المشاركة فى ندوات حماية البيئة ومؤتمراتها بنسبة ٣٤٪ ، وأخيرًا اتخاذ قرارات رسمية لتخفيف حدة مخاطر القضايا البيئية بنسبة ٣٠,٩٪ ، وأخيرًا جاءت التأثيرات الوجدانية فى الترتيب الأخير من إجمالى الآثار المترتبة على التعرض للصحف الإلكترونية بواقع ٨٦ نقطة ، وتمثلت فى زيادة المعرفة بخطورة قضايا البيئة بنسبة ٥١,٢٪ ، ثم زيادة الخوف والقلق من كثرة

الاعتداءات على البيئة بنسبة ٤٨,٨٪ ، وتتفق هذه البيانات مع ما توصل إليه فوزى عبد الغنى (١٩٩٩) ، بأن التأثيرات المعرفية فالسلوكية والوجدانية هى التى تتحقق لدى الشباب الجامعى بجنوب الوادى ، نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام[٦٦] . غير أنها اختلفت جزئيًا مع ما ذهبت إليه سوزان قلينى (١٩٩٨) التى ذهبت إلى أن آثار تعرض الصفوة للتليفزيون في أوقات الأزمات تتمثل فى الآثار الوجدانية فالسلوكية ثم المعرفية ، ويعود هذا الاختلاف إلى طبيعة نوعية الدراسة التى اهتمت بقياس اعتماد الصفوة على التليفزيون أثناء أزمة حادث الأقصر[٦٧] .

وعلى مستوى البيانات التفصيلية تكشف بيانات الجدول السابق عن أن الآثار المترتبة على العلاقة بين الصحف الإلكترونية ووعى الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية تمثلت فيما يأتى :

أولاً : التأثيرات المعرفية :

تمثلت التأثيرات المعرفية التى توضح زيادة الوعى بالقضايا البيئية بين جمهور الصفوة النسائية فى تعرف آخر الندوات والمؤتمرات البيئية فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية والأكاديمية بنسبة ٣٦,٩٪ و٣٥٪ لكل منهما ، تلاها المساعدة فى دعم المواقف الشخصية حول خطورة القضايا البيئية لدى الصفوة القيادية والأكاديمية بنسبة ٣٣,٩٪ و٣٥٪ لكل منهما ، وأخيرًا جاءت مساعدتها على تبنى اتجاهات سلوكية تؤيد إجراءات حماية البيئة لدى كل من الصفوة القيادية والأكاديمية بنسبة ٢٩,٢٪ و٣٠٪ لكل منهما .

وتوضح البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى قوى بين نوعية الآثار المعرفية التى تهدف إلى زيادة الوعى بالقضايا البيئية لدى الصفوة النسائية المصرية ؛ إذ اتضح أن قيمة كا٢ المحسوبة ٤٢,٥٧ بمستوى ثقة ٠,٠٥ وبلغت قيمة معامل بيرسون

٠,٣٨٤ كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٥٣ .

ثانيًا : التأثيرات السلوكية :

تمثلت التأثيرات السلوكية المترتبة على تعرض الصفوة النسائية للمعلومات البيئية للصحف الإلكترونية فى اتخاذ القرارات الرسمية التى تهدف إلى تخفيف حدة مخاطر القضايا البيئية فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية بنسبة ٤٦,١٪ مقابل الترتيب الأخير لدى الصفوة الأكاديمية بنسبة ١١,٩٪ ، تلاها فى الترتيب الثانى اتخاذ قرارات لتوعية الجمهور بخطورة قضايا البيئة بنسبة ٣٠,٨٪ و٤٠,٥٪ لكل منهما، ثم أخيرًا المشاركة فى ندوات حماية البيئة ومؤتمراتها بنسبة ٢٣,١٪ لدى الصفوة القيادية ، مقابل الترتيب الأول للصفوة الأكاديمية بنسبة ٧,٦٪ . ويعود تدنى اختيار الصفوة الأكاديمية لفئة اتخاذ القرارات الرسمية ، مقارنة بالصفوة القيادية إلى نوعية مستواها الوظيفى والفكرى ، وهو مما يحد من حريتها فى اتخاذ القرارات مقارنة بالصفوة القيادية .

وتبلورت قرارات الصفوة الأكاديمية فى تخفيف حدة المخاطر البيئية بقيامها ببحث الآثار النفسية والطبية وتقديم الحلول العلمية وتقديم الرؤى الفكرية والاستراتيجيات الإعلامية والفكرية فى معالجة القضايا البيئية ، فى حين تبلورت القرارات الرسمية لدى الصفوة القيادية باتخاذها الإجراءات التى تكفل حماية البيئة والمحافظة عليها وإصدار التشريعات البيئية أو القيام بتنفيذ الخطط الإعلامية التى تهدف إلى إلقاء الأضواء على المشكلات البيئية والمجهود الرسمى المبذول لحلها . وتكشف البيانات السابقة عن وجود ارتباط إيجابى ضعيف بين الآثار السلوكية المترتبة على التعرض للمعلومات البيئية بين جمهور الصفوة القيادية والأكاديمية ، ويدعم ذلك أن قيمة كا٢ المحسوبة بلغت ٦,٧٩ وقيمة معامل التوافق ٠,١٧ ، وهو

الأمر الذى يدل على وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين الآثار السلوكية المترتبة على تعرض كل من الصفوة القيادية والأكاديمية للمعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية .

ثالثًا : التأثيرات الوجدانية :

تمثلت الآثار الوجدانية المترتبة على تعرض الصفوة النسائية للمعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية فى زيادة المعرفة بخطورة قضايا تلوث موارد البيئة واستنزافها فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية والأكاديمية بنسبة ٥٠٪ ، و٥٢,٦٪ لكل منهما، تلاها زيادة الخوف والقلق من كثرة الاعتداءات على البيئة لدى كل من الصفوة القيادية والأكاديمية بنسبة ٥٠٪ و٤٧,٤٪ لكل منهما .

ويتضح من البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى قوى بين الآثار الوجدانية المترتبة على تعرض الصفوة القيادية والأكاديمية للمعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية ؛ إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ١٦,٥٦ بمستوى دلالة ٠,٠٥ ، كما بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٢٩٩ بمستوى دلالة ٠,٠١ وقيمة معامل التوافق ٠,٥٢ .

وبصفة عامة يتضح قوة الارتباط الإيجابى بين الآثار المعرفية والوجدانية المترتبة على الاعتماد على المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية لدى كل من الصفوة القيادية والأكاديمية ، مقابل ضعف الآثار السلوكية لدى كل منهما ، بحكم نوعية المسئوليات الوظيفية والفكرية لكل منهما ، وبحساب قوة الارتباطات يتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين الآثار المترتبة على التعرض للمعلومات البيئية المنشورة في الصحف الإلكترونية لدى كل من الصفوة النسائية القيادية والأكاديمية ؛ إذ أثبت التحليل الإحصائى أن قيمة معامل بيرسون ٠,٣٥٤ وقيمة معامل كرويل ٠,٥٣ ، كما أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت ١٦,٨١ بدرجة ثقة ٠,٠١ ، وهو الأمر الذى

يشير إلى عدم صحة الفرضية الخامسة القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آثار الاعتماد على الصحف الإلكترونية وبين زيادة الوعى بخطورة القضايا والمشكلات البيئية بين جمهور الصفوة النسائية المصرية القيادية والأكاديمية ، و لم تتضح صحة هذه الفرضية إلا فيما يتعلق فقط بالآثار السلوكية المترتبة على التعرض للصحف الإلكترونية ، بحكم نوعية المستويات والمسئوليات الوظيفية لكل فئة من فئتى الصفوة المصرية .

الخلاصـــة

١) يعد التعرض المنتظم إحدى خصائص تعرض الصفوة النسائية المصرية للصحف الإلكترونية ، واتضح أن الصفوة القيادية البيئية والإعلامية ، والصفوة الأكاديمية التطبيقية ، أكثر فئات الصفوة النسائية انتظامًا فى التعرض للصحف الإلكترونية .

٢) أثبت التحليل وجود ارتباط إيجابى معتدل بين أنماط تعرض الصفوة القيادية للصحف الإلكترونية بلغ ٠,٥ ، واتضح وجود ارتباط ضعيف لدى الصفوة الأكاديمية بلغ ٠,٤ ، وهو مما يؤكد الاختلاف فى أنماط التعرض للصحف الإلكترونية لدى الصفوة النسائية المصرية .

٣) حرصت الصفوة النسائية على متابعة الصحف الإلكترونية الأجنبية فى الترتيب الأول ، تلاها الصحف المصرية ، وأخيرًا الصحف العربية ، وكشف التحليل زيادة اعتماد الصفوة القيادية البيئية ، والصفوة الأكاديمية التطبيقية على الصحف الأجنبية ، مقابل تفضيل الصفوة السياسية والحزبية ، والإعلامية ، للصحف المصرية ، وتفضيل الصفوة الأكاديمية الاجتماعية ، للصحف المصرية والأجنبية .

٤) أثبت البحث أن دوافع تعرض الصفوة النسائية للصحف الإلكترونية ترتبط بدافع مراقبة البيئة ، وسرعة الحصول على المعلومات وشمولية معالجة الأحداث وعمقها ، ولدقة البيانات ، ولمساعدتها فى أعمالها . واتضح من التحليل ارتباط التعرض للصحف الإلكترونية بالدوافع النفعية الهادفة بنسبة ٨٨٪ مقابل ١٢٪ للدوافع الطقوسية .

٥) جاءت المضامين البيئية فى الترتيب الأول لدى الصفوة القيادية البيئية ، والحزبية والسياسية ، ولدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية ، فى حين جاءت فى الترتيب الثانى لدى الصفوة القيادية الإعلامية ، مقابل الترتيب الثالث لدى الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، وهو الأمر الذى يدعم طبيعة الارتباط بين طبيعة التعرض لمضامين بعينها وطبيعة المسئوليات الوظيفية والقيادية ، وكذلك نوعية التخصص فى متابعة القضايا والمضامين البيئية .

٦) يغلب على أسباب تفضيل المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية ، الاستخدام الهادف المقصود ، من حيث الحصول على المعلومات الخاصة بالأخبار والتعليم والشرح والتفسير ، ومراقبة البيئة المحلية والخارجية .

٧) مثل الدافع الخاص بتكنولوجيا الوسيلة ، أحد الأسباب التى تدفع إلى متابعة المعلومات البيئية فى الصحف الإلكترونية لدى جمهور الصفوة النسائية بنسبة ٢٩,٧٪، وهو مما يؤكد أن دوافع التعرض للمعلومات البيئية هى فى الأساس دوافع نفعية ٦٠,٣٪ ، نظرًا لطبيعة القضايا البيئية من جهة ، ولطبيعة المستويات الوظيفية والتعليمية والقيادية للصفوة النسائية من جهة أخرى .

٨) أثبت التحليل أن نوعية المضامين البيئية لدى الصفوة النسائية المصرية تمثلت على التوالى فى قضايا تلوث المياه والغذاء بنسبة ٧,٩٪ لكل منهما ، تلاها تلوث الهواء والتربة الزراعية وتبوير الأرض الزراعية وتجريفها وتشويه المظهر الجمالى والعمرانى للبيئة ، وتلوث الأنهار والبحار والمحيطات بنسبة ٧,٧٪ لكل منها ، ثم قضية ثقب الأوزون والمحافظة على المحميات الطبيعية بنسبة ٧,٤٪ لكل منهما ، تلاها موضوعات التلوث الضوضائى والتصحر والنفايات النووية بنسبة ٦,٥٪ لكل منها، ثم أخيرًا قضية تلوث المياه الجوفية وقضية تلوث القمامة بنسبة ٥,٧٪ لكل منهما .

٩) اتضح وجود ارتباط إيجابى بين أولويات القضايا البيئية ونوعية المسئوليات الوظيفية للصفوة النسائية ؛ إذ زاد اهتمام الصفوة القيادية البيئية والإعلامية بقضايا تلوث مياه الشرب والهواء والغذاء والتربة الزراعية والتلوث الضوضائى وتبوير الأرض الزراعية وتجريفها وتلوث الأنهار والمياه الجوفية ، التى تشكل أصلاً أولويات اهتمام كلا المستويين على المستوى الوظيفى .

١٠) اتضح زيادة الارتباط بين أولويات القضايا البيئية وطبيعة الأيديولوجيات السياسية والتوجه الحزبى تجاه القضايا البيئية ؛ لذا زاد اختيار الصفوة القيادية السياسية والحزبية للقضايا البيئية التى يتبناها الخطاب المصرى البيئى مثل القضاء على تلوث مياه الشرب والغذاء والتربة الزراعية وتبوير الأراضى الزراعية وتجريفها والحد من تلوث نهر النيل والمحافظة على المحميات الطبيعية ، والعمل على المحافظة على المظهر الجمالى والعمرانى للبيئة ، لتتطابق مع الأولويات الرسمية للدولة تجاه القضايا والمشكلات البيئية .

١١) تمثلت مصداقية الصحف الإلكترونية فى المصداقية المرتفعة فالمتوسطة ثم المرتفعة جدًا ، وزادت مصداقيتها إلى أقصى حد لدى الصفوة القيادية البيئية والصفوة الأكاديمية فى العلوم التطبيقية والصفوة القيادية الإعلامية ، ثم الصفوة السياسية والحزبية وأخيرًا الصفوة الأكاديمية فى العلوم الاجتماعية ، واتضح من التحليل الإحصائى وجود ارتباط إيجابى قوى بين إجمالى درجات مصداقية الصحف الإلكترونية لدى جمهور الصفوة النسائية المصرية ؛ إذ بلغت قيمة الارتباطات ٠,٧ وفقًا لمعامل كرويل و٠,٣٩٤ وفقًا لمعامل بيرسون بمستوى دلالة ٠,٠١ .

١٢) أثبت التحليل وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين الآثار المترتبة على التعرض للمعلومات البيئية المنشورة فى الصحف الإلكترونية لدى كل من الصفوة

النسائية القيادية والأكاديمية ؛ إذ أثبت التحليل الإحصائى أن قيمة معامل بيرسون ٠,٣٥٤ وقيمة معامل كرويل ٠,٥٣ ، كما أن قيمة كا٢ المحسوبة بلغت ١٦,١٨ بدرجة ثقة ٠,٠١ ، وهو الأمر الذى يشير إلى عدم صحة الفرضية الخامسة والقائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آثار الاعتماد على الصحف الإلكترونية وبين زيادة الوعى بخطورة القضايا والمشكلات البيئية بين جمهور الصفوة النسائية المصرية القيادية والأكاديمية .

معهد البحوث والدراسات العربية

المقترحات

فى ضوء دلالات البحث ونتائجه توصى الباحثة بالمقترحات الآتية فى إطار التعامل مع القضايا والمشكلات البيئية المصرية :

١) إنشاء فرع للإعلام البيئى داخل كليات الإعلام وأقسامه ، وضرورة إدخال مقرر دراسى عن البيئة يهتم بالآثار النفسية والصحية والسياسية والاجتماعية والسلبية المترتبة على الإخلال بالتوازن البيئى ، فى الكليات والمعاهد التى تهتم بدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، لتوعية الشباب الجامعى بخطورة قضايا البيئة .

٢) ضرورة قيام مجالس الجامعات المصرية بإرسال نتائج البحوث والدراسات العلمية فى مجال البيئة ، التى يمكن الإفادة منها إلى المجلس الأعلى للجامعات ، لرفعها للأجهزة المعنية بشئون البيئة فى كافة مؤسسات الدولة .

٣) ضرورة التنسيق بين الصفوة القيادية البيئية والسياسية والإعلامية ، وكذلك الأكاديمية ، فى إطار خطة قومية علمية لتبادل الآراء والأفكار حول طبيعة الحلول والإجراءات المثلى لمواجهة المخاطر والتحديات البيئية ، وخاصة أنه ستزداد حدتها خلال القرن الحالى .

٤) قيام وزارة الإعلام ونقابة الصحفيين المصرية ، بتخصيص جائزة سنوية لأفضل دراسة علمية ، تتناول الأسلوب الأمثل لإدارة وسائل الإعلام للقضايا البيئية فى برامجها وموضوعاتها .

٥) تخصيص وزارة البيئة جائزة سنوية لأفضل دراسة علمية ، تقدم الحلول العملية الممكنة ، لتقليل حدة المخاطر البيئية فى ظل التقدم التكنولوجى الذى يزيد

من حدة تلك المخاطر .

٦) قيام الصفوة القيادية الإعلامية بإعداد الخطط وتقديم البرامج والموضوعات الإعلامية ، لتوعية الجمهور بمخاطر الاعتداءات على البيئة ، باستخدام الأساليب الإقناعية والإعلامية العلمية ، ليتبنى الجمهور السلوكيات البيئية السليمة فى النهاية .

٧) ضرورة إفادة الصفوة القيادية والسياسية التى تعنى بإصدار التشريعات واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على البيئة ، من خبرات الدول الأخرى فى مجال مكافحة تدهور موارد البيئة واستنزافها .

٨) تفعيل دور أندية العلوم فى الجامعات ، وإدخال قضايا البيئة ومشكلاتها بقائمة أولوياتها ، على أن تقوم بعقد الندوات وورش العمل ، ورفع توصياتها للقيادات الرسمية .

الهوامش

١ – أحمد عبد الوهاب ، منظمة الأمم المتحدة ودورها فى حماية البيئة ، مجلة النيل ، العدد رقم ٦٢–٦٣ ، أكتوبر ١٩٩٥ ، مركز النيل للإعلام والتدريب ، القاهرة ، ص ص٦٥–٦٦ .

٢ – أحمد النجار ، قضايا البيئة : الواقع والحلول ، دار ابن النديم ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٤ .

٣ – عبد الفتاح عبد النبى ، الإعلام وجرائم البيئة الريفية ، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ص٨٥–٨٧ .

٤ – الجريدة الرسمية لجمهورية مصر العربية ، العدد رقم ٥ ، ١٩٩٤/٢/٣ ؛ الجريدة الرسمية لجمهورية مصر العربية العدد رقم ٩، ١٩٩٧/١١/٢ .

٥ – محمود علم الدين ، تكنولوجيا الاتصال فى الوطن العربى ، عالم الفكر ، المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب ، المجلد ٢٣ ، العدد رقم ١، ٢ يوليو / ديسمبر ١٩٩٤ ، الكويت ، ص ص٩٥–٩٦ .

6- Ronald, Rice, E. , Issues and Concepts in Research on Computer Mediated Communication, Communication Year Book, vol. 12, London : Sage Publications, 1994) pp .433-435.

7- Jennifer, Muller and David, Kamarer Reader Preference for Electronic Newspaper, Newspaper Journal, vol. 16, No,3. 1995, pp. 10-12.

8- Sandre, Ball Rokeach "The Origins of Individual Media

System Dependency: A Social Framework", Communication Research, vol. 12, no.4, October, 1985, pp. 488-490.

9- Melvin Defleur and Sandra, Ball Rokeach "Theories of Mass Communication" 4th ed) .New York and London : Longman, 1982) pp. 236-238.

10- Hiebert R. E., Et Al., "Mass Media : An Introduction to Modern Communication" (New York: Longman .1982) p. 40.

11- Carolyn Johnson and Lynne Gross", Mass Media Use by Women in Decision Making Positions" Journalism Quarterly, vol. 67, no.4 ،1985, pp. 853-857.

١٢- محمد عبد الحميد ، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٧ ، ص٢٣٤ .

13- Melvin Defleur and Sandra Ball Rokeach, "Theories of Mass Communication" op. cit., pp. 263-264.

١٤ - حسن عماد مكاوى وليلى السيد ، نظريات الاتصال المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٣٢٠ .

15- Warwick Blood, "Agenda – Setting : A Review of the Theory" Media Information Australia, no. 26, November, 1982, p.4.

16- Samuel Ebersole, "Media Determinism in Cyberspace", Http:// WWW. Regent. Edu /Acd/ Schom/ Rojc/ Md. Htm, 1995.

17- Rebekah, Bromly, "The Impact of Technology on Consumers of Traditional Media : A Case Study", Http:WWW . Bev. Net 10080/ Project. Htm, 1995.

18- Jean Trumbo, "Use of Space in Design of MultiMedia" On Line : Http:// List . Msu. Edu/ Cgi – Bin/ Wa? A2= Ind 9612d And L= Aejm C And P = R 103269, 1996.

١٩ – سامى طايع ، استخدام شبكات المعلومات الإنترنت فى الحملات الإعلامية ، المجلة المصرية العلمية لبحوث الإعلام ، العدد الثانى ، ١٩٩٧ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ص١–١٢ .

20- Shyam Sundar, et al., "Animation and Priming Priming Effects in on Line Advertising" Presented on : 1997 on Line Http: // List. Msu. Edu/ Cgi– bin/ Wa? A2 = Ind 7910 B and L= Aejme.

21- Singh, S. D. Thomas and R. Youngju, "Enhancing Comprehension of Web Information for Users with Special Linguistic Needs", Journal of Communication, vol. 48, no.2, Spring, 1998, p .103.

22- Rebecca. J., "Perceptions of Graphic Versus Nographics on WWW Sites" Presented, 1998. Online : http: // list. Msu. edu/ cgi – bin/ wa ? A2 = ind 9810 D & 1 aejmc & p = r1740.

٢٣– نجوى عبد السلام ، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الإنترنت : بحث منشور في كتاب المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام – جامعة

القاهرة الذي عقد في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ مايو ١٩٩٨ ، ص ص ٨٥ - ١٢١ .

٢٤ - مرفت الطرابيشى ، العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الإنترنت : دراسة ميدانية ، بحث منشور فى مجلة كلية الآداب ، جامعة حلوان ، العدد السادس ، يوليو ١٩٩٩ .

٢٥ - سيد بخيت ، استخدام الإنترنت فى تطوير المهارات الصحفية باللغة الإنجليزية لدى دراسى الصحافة ، المجلة العلمية لبحوث الرأى العام ، العدد الثانى ، إبريل - يونيو ٢٠٠٠ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ص١٣٩-٢١١ .

26- J. Zui, Namen Wirth "Prestige Newspapers and the Assesment of Elite Opinion", Journalism Quarterly, vol. 46, no.2, Summer, 1970, pp. 319-320.

27- Carol. H, Weiss, "What America's Leader Read", The Public Opinion Quarterly, vol, 38, no.1, Spring, 1974, pp. 1 – 22.

28- Douglas, A. Boyd, "Analysis of Mass Media Usage by Egyptian Elite Groups", Journalism Quarterly, vol, 55, no.3, 1987, pp. 500 – 510 .

29- Dan Caspi, "On Politicians, Criticism of the Mass Media", Journal of Broadcasting and Electronic Media, vol. 29, no.2 Spring, 1981, pp. 181 – 193 .

30- Seymour Martin Lipset, "The Academic Mind at the Top : The Political Behavior and Values of Faculty Elites", Public Opinion Quarterly, vol. 36, no.2, Summer, 1982, pp. 141-166.

31- Fay Lomax Cook. et al., "Media and Agenda Setting

Effects on the Public Interest Group Leaders: Policy Makers", Public Opinion Quarterly, vol, 47, no.1 Spring 1983, pp. 16 – 35.

32- Carl R. Bybee and Mark Comadena, "Information Sources and State Legislators : Decision Making and Dependency", Journal of Broadcasting, vol. 28, No3, Summer, 1984, pp. 335 – 338.

33- Carolyn Johnson and Lyume Gross, "Mass Media Use by Women in Decision Making Positions", Journalism Quarterly, vol. 62, no. 4, ،1985, pp. 849 – 856.

34- Kwadwo Anokwa And Michael B. Salwen "Newspaper Agenda– Setting Among Elites and Non Elites in Ghana" Gazette, vol. 41, no.3, ،1988, pp. 202 – 210 .

٣٥- عادل عبد الغفار ، استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ .

٣٦ – سوزان قلينى ، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى وقت الأزمات ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ، ديسمبر ، ١٩٩٨ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ص٣٣-٦٣ .

37- Ostman, Ronald, E. Parders, Jiil, L., "A Public's Environmental Information Sources and Evaluations of Mass Media", Journal of Environmental Education, vol. 46, 1978, pp. 9 – 17 .

38- Williams. A., "Environmental Pollution Coverage in

Newsweek from 1969 Through 1975", Illinois University, 1979.

39- Aclay Shoentled, "The Environmental Movement as Reflected in The American Magazine", Journalism Quarterly, no.2, Autumn, 1983, pp. 131 – 139 .

٤٠ – عاطف العبد ، الإعلام وقضايا البيئة : دراسة تطبيقية على سلطنة عُمان، معهد البحوث والدراسات العربية ، هجر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ص٢٦١-٣٧١ .

٤١ – خليل صابات ، الصحافة والتوعية بالقضايا البيئية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، هجر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ص١٧٣ – ١٨٧ .

٤٢ – منى الحديدى ، الراديو والتليفزيون والتوعية بالقضايا البيئية ، معهد الدراسات والبحوث العربية ، هجر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ص١٨٩ – ١٩٩ .

٤٣ – عبد المسيح سمعان ، القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية ، دراسة تقويمية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ .

٤٤ – جيهان رشتى ، الإعلام ودوره فى تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة ، بحث مقدم فى ندوة الإعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى ، القاهرة ، كلية الإعلام، ١٩٩٢ ، ص ص١١٧ – ١٥٠ .

٤٥ – على عجوة ، العلاقات العامة وقضايا البيئة ، بحث مقدم فى ندوة الإعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى ، القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٢ ، ص ص١٥١ – ١٦١ .

٤٦ - نجوى كامل ، الصحافة العلمية وقضايا البيئة : دراسة تطبيقية على صفحة البيئة بجريدة الأهرام من يناير ١٩٩٠ حتى ديسمبر ١٩٩١ ، بحث منشور فى ندوة الإعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى ، القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٢ ، ص ص١٦١ - ١٩١ .

٤٧ - أحمد صابر رشوان ، دور الصحف اليومية المصرية فى تنمية الوعى البيئى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الآداب ، فرع قنا ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٤ .

48- Nyirenda, Jumae, "Radio Broadcasting for Adults Non Formal Environmental Education in Botswana" (Botswana, U. M.1, 1995) pp. 60 - 70 .

٤٩ - نجوى كامل ، وسائل الإعلام وتأثيرها فى تشكيل الوعى وتعديل الاتجاهات والسلوك إزاء قضية التغيرات المناخية : دراسة نظرية وميدانية ، دراسة خاصة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦ .

٥٠ - عبد العزيز السيد ، اتجاهات الصحافة الإقليمية فى تغطية قضايا البيئة ، دراسة تحليلية على جريدتى القناة والناس ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦ .

٥١ - نجوى كامل ، العوامل المؤثرة فى تشكيل اتجاهات المرأة نحو البيئة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثانى ، إبريل ، ١٩٩٧ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ص٨٨-١١٢ .

٥٢ - محمد المرسى ، دور الإذاعات الإقليمية فى معالجة قضايا البيئة ، دراسة تحليلية على إذاعة القاهرة الكبرى ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث ،

سبتمبر ، ١٩٩٨ ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص ص٢٧١ - ٢٩٠ .

53- Roger, D. Wimmer And Joseph, R. Dominick "Mass Media Research : An Introduction" 2nd Ed. (California : Wadswarth Publishing Company, 1987), p. 50 .

54- Paul D. Leedy "Practical Research : Planning And Design" 5th Ed. New York : Macmillan Publishing Company, 1993), p. 143

55- Roger, D. Wimmer And Joseph, R. Dominick "mass Media Research" op, cit., p. 102 .

56 - Frederick F. Williams "Research Methods And New Media" (New York : Wedswarth Publishing Company, 1981), p. 109 .

57- Arthur, Asa, Berger "Media Research Techniques" (London ; Sage Publications, 1991), pp. 39 - 44 .

٥٨ - قام بمعاونة الباحثة فى إجراء المقابلات الميدانية مع جمهور الصفوة النسائية المصرية .

- أ. د فوزى عبد الغنى ، رئيس قسم الإعلام بقنا ، جامعة جنوب الوادى .
- د. محمد على غريب ، مدرس الإعلام بكلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- أ. عبد العزيز السيد ، مدرس الإعلام المساعد بكلية الآداب بقنا .

59- Hesham Mesbah "Uses And Gratifications Of Television Viewing Among Egyptions Adults" Unpublished M. A. Thesis, Department of Journalism : American University In

Cairo, 1991) p. 125 .

60- Alan M. Rubin "Ritualized And Instrumental Television Viewing" Journal of Communication, vol, 43, no.3, Summer, 1984, p. 130 .

61- Merril Morris And Christine Ogan "The Intrenet as Mass Media" Journal of Communication, vol. 46, no.1 Spring, 1996, pp. 39 - 50.

٦٢ - عادل عبد الغفار ، استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى ، مرجع سابق ، ص ١٣٨ .

٦٣ - سوزان قليني ، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون وقت الأزمات ، مرجع سابق ، ص ص٥٤ -٥٥ .

٦٤ - محمد إبراهيم الحفناوى ، الصحافة الطبية ودورها فى تنمية الوعى الصحى ، دراسة تطبيقية على مجلة طبيبك الخاص ، فى الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٤، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم الإعلام جامعة الزقازيق ، ١٩٩٩ ، ص١٧٥ .

٦٥ - مرفت الطرابيشى ، دوافع قراءة الصحف المصرية المستقلة وإشباعاتها لدى الجمهور المصرى ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد التاسع ، يوليو ١٩٩٨ ، قسم الإعلام ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، ص ص٥٣ -١٤٨ .

٦٦ - فوزى عبد الغنى ، اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة حلوان ، العدد السادس ، يوليو ١٩٩٩ .

٦٧ - سوزان قليني ، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون وقت الأزمات ، مرجع سابق ، ص ص٥٧ - ٥٨ .

تعقيب

أ . د . عاطف عدلى العبد*

أولاً : أهمية البحث :

يتصدى هذا البحث لدراسة العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعى الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية ، وتنبع أهميته من أبعاده الأربعة :

١ – مواكبة الاهتمام المتزايد بالمرأة ، التى أصبح راسخًا لدى قطاعات عريضة، أهمية الدور الذى تقوم به فى المجتمع ، بوصفها نصف المجتمع ، الذى لا يمكن له أن يعيش برئة واحدة ، فالمرأة الرئة الثانية التى يتنفس بها المجتمع ، وصمام الأمان لحاضره ومستقبله .

٢ – مواكبة الاهتمام المتنامى بتوظيف شبكة المعلومات الإلكترونية (الإنترنت) لخدمة العمل الإعلامى ، من خلال دراسة مدى تأثير التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية ، التى تزداد على الشبكة من ناحية ، ويزداد التعرض لها ودرجة الثقة بمضمونها من ناحية أخرى ، ولعل ما يؤكد هذا الاهتمام أن ٢٥٪ من بحوث هذا المؤتمر تدور – بشكل أو بآخر – حول الإنترنت .

٣ – مواكبة الاهتمام العالمى والعربى بالقضايا البيئية ، بوصفها قضايا عالمية ، فوحدة الكرة الأرضية حقيقة واقعة ، والنظام البيئى العالمى كل متكامل ، وأى تغيير

---

* أ.د. عاطف عدلى العبد ، وكيل كلية الإعلام – جامعة ٦ أكتوبر ، وأستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

بيئى يتعرض له أى مكان على سطح الأرض لابد أن تترتب عليه أضرار ونتائج بالغة الخطورة فى أنحاء أخرى من العالم ، وكما يؤكد هذا البحث فإنه رغم عالمية القضايا البيئية ، تتسم القضايا البيئية العربية بقدر كبير من التفرد ، فهى لا ترتبط بالإفراط فى التنمية بقدر ما تنجم أساسًا عن عوامل التخلف .

٤ – مواكبة الاتجاه البحثى الجديد بإجراء دراسات على الصفوة . وإذا كانت بواكير هذا الاتجاه عالميًا تعود إلى السبعينيات ، فإن المكتبة الإعلامية العربية شهدت اتجاها إلى دراسة الصفوة منذ أوائل الثمانينيات تحت مسميات ثلاثة : الصفوة ، والنخبة ، والشخصيات العامة . ويوجد ميل أكبر فى البحوث العربية إلى استخدام التسمية أو المصطلح الأخير – الشخصيات العامة – لحساسية لفظى : الصفوة والنخبة فى بعض الدول العربية . وتعود هذه النوعية من البحوث إلى جهود اتحاد الإذاعة والتليفزيون سواء أكان منفردًا ، أم من خلال تعاونه مع كل من : مركز بحوث الرأى العام بكلية الإعلام ، بجامعة القاهرة أو المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . فمن الناحية التوثيقية أجرى اتحاد الإذاعة والتليفزيون أول تطبيق فى هذا المجال من خلال دراسته المنشورة فى فبراير عام ١٩٨١ بعنوان : آراء رجال الفكر والثقافة والإعلام فى برامج التليفزيون بعد فصل القناتين : الأولى عن الثانية .

على أن هذا البحث ، طُبق على قطاع تهمله دراسات الصفوة وبحوثها أو تعطى مفرداته اهتمامًا أقل فى عيناتها ، وهو جمهور الصفوة النسائية ، فاكتسب الريادة فى هذا المجال من الناحية التوثيقية .

ثانيًا : الإجراءات المنهجية للبحث :

١ – تتصف الإجراءات المنهجية لهذا البحث بالدقة ، حيث توافرت فيه

العوامل الأربعة المطلوبة لنجاح البحث الميدانى فى مجال الإعلام :

أ – التصميم المتقن لأداة جمع البيانات من خلال المرور بالمراحل العلمية السبع لإعداد صحيفة الاستقصاء ، ومراجعتها منهجيًا وعلميًا واختبارها اختبارًا قبليًا .

ب – الالتزام التام بعناصر العمل الميدانى الخمسة : الاتصال بالميدان وتهيئته ، وحسن اختيار الباحثين الميدانيين (مع الإشارة إلى أسمائهم) ، المراجعة الميدانية والمكتبية ، وتطبيق اختبارى الصدق والثبات ، والاعتماد على محكات صدق خارجية (كالسؤال عن عناوين مواقع بعض الصحف والمجلات المهتمة بالقضايا البيئية) .

ج – الاعتماد على أسلوب متطور ومحكم فى تفريغ البيانات وجدولتها ومعالجتها إحصائيًا ، والبعد عن أخطاء كثيرة تُصاحب عملية التحليل الإحصائى باستخدام مقاييس لا تناسب نوعية خلايا الجداول مثل مربع كاى وتطبيقه على جداول بها خلايا أقل من الرقم ٥ .

د – اختيار العينة المناسبة لموضوع البحث : حجمًا وتركيبًا ، حيث تناسب العينة العمدية تمامًا بحوث الصفوة الاستطلاعية ، وأسهم أسلوب توزيع مفردات العينة فى الوصول إلى نتائج مفيدة للتخطيط الإعلامى حيث وزعت على نوعين من الصفوة : الصفوة القيادية والصفوة الأكاديمية ، وروعى تمثيل فئات كل نوع منهما، حيث شملت عينة الصفوة القيادية : القيادات الرسمية بوزارة البيئة والقيادات السياسية والحزبية والإعلامية ، وتضمنت عينة الصفوة الأكاديمية تمثيلا لمختلف التخصصات المهتمة بموضوع البحث : الإعلام ، وعلم النفس ، والطب ، والتجارة ، والعلوم لتمثيل المهتمين بالبحث فى الآثار الإعلامية والنفسية والطبية والاقتصادية والعلمية المصاحبة للإخلال بعناصر التوازن البيئى .

٢ – الإفادة من نتائج الدراسة الاستطلاعية المقارنة عن الموضوعات البيئية المنشورة فى الصحف الورقية والإلكترونية لخمس صحف خلال شهر نوفمبر ٢٠٠٠ ، ورصدت هذه الدراسة الاستطلاعية ميزة مهمة للمواقع الإلكترونية تتمثل فى إتاحتها الدخول إلى مواقع بيئية أخرى من داخل مواقع الصحف ذاتها ، وهى ميزة لا تتوافر للصحف الورقية (وإن لم أجد استثمارًا كافيًا لهذه الجزئية فى نتائج الدراسة الميدانية) .

٣ – انطلاق البحث فى إطاره النظرى من نموذج الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية ، وهو الأمر الذى أسهم فى صياغة فروض علمية محكمة لهذا البحث .

٤ – تنوع الدراسات الأجنبية والعربية السابقة وحداثتها ، وثراء البحث مرجعيًا ، حيث اعتمد على حوالى ٦٠ مرجعًا أجنبيًا وعربيًا فى صميم موضوعه وهو ما أثرى الإطارين النظرى والتطبيقى .

ثالثًا : ملاحظات علمية : موضوعية وشكلية :

توجد مجموعة ملاحظات علمية : موضوعية وشكلية لا تقلل من الجهد المبذول فى هذا البحث ، وتهدف إلى إخفاء المزيد من الدقة المنهجية شكلا ومضمونا منها :

١ – أهمية فصل الدراسات السابقة الأجنبية عن الدراسات السابقة العربية الخاصة بكل محور من المحاور الثلاثة : الصحف الإلكترونية ، والصفوة ، والبيئة .

٢ – مراعاة تقسيم الدراسات السابقة الخاصة بالمحور الثالث : القضايا البيئية والإعلام ، إلى ثلاثة عناوين فرعية : دراسات المضمون ، ودراسات القائم بالاتصال، ودراسات الجمهور ، مع استمرار الالتزام بالبعد الزمنى فى عرض هذه

الدراسات .

٣ - الخروج بدلالات عامة عقب استعراض الدراسات السابقة ، وهو ما يُفيد فى تحديد المشكلة البحثية على أساس أن عرض الدراسات السابقة له هدف وظيفى؛ يتمثل فى أنه أحد مصادر تحديد المشكلة البحثية ومجال للمقارنة بين نتائجها ونتائج البحث الحالى .

٤ - توحيد أسلوب عرض جداول الدراسة ، والاستمرار فى الجداول المركبة التى تعطى دلالات أوضح فى تفسير النتائج من خلال متغيرات الدراسة ، والاقتراح تحويل بعض الجداول البسيطة إلى جداول مركبة على هدى النمط الغالب على جداول البحث .

٥ - التفرقة فى عرض نتائج الدراسة الميدانية بين مجموع العينة ، وتوزيع إجابات من سئلوا (فى الأسئلة التى يُسمح فيها باختيار أكثر من بديل) بحيث تُنسب تكرارات القائلين بالإجابة إلى جملة من وجه إليهم السؤال وليس إلى مجموع الإجابات لأنه أسلوب يُعطى قراءة أقرب إلى الواقع (مثل جدول رقم ٥) ؛ إذ إن ذكر ثلاث مبحوثات من خمس مبحوثات بعدم وجود وقت لديهن لمتابعة الصحف الإلكترونية يمثل ٦٠٪ وليس ١٥,٨٪ إذا نُسب إلى مجموع التكرارات وعددها ١٩ تكرارًا (مع الاعتراف بصحة كل من الأسلوبين من الناحية الإحصائية) .

٦ - إعادة النظر فى أسلوب إثبات المراجع الذى يحتاج إلى الالتزام ببعض النواحى الشكلية مثل : إبراز عناوين الكتب وأسماء الدوريات العلمية بالبنط الأسود.

رابعًا : قضايا تثيرها نتائج هذا البحث :

تثير نتائج هذا البحث مجموعة من القضايا التى تحتاج إلى مزيد من البحث

العلمى ، ومنها :

١ - على الرغم من أن شبكة المعلومات الإلكترونية ألغت حواجز الزمن والمكان والمسافة وسلطة الرقابة والمنع ، وتدعم مبدأ ديموقراطية الاتصال بأركانه الثلاثة : الحق فى الاتصال ، والانتفاع ، والمشاركة ، فإنها لا تزال تدعم مفهوم التبعية فى دول الجنوب ، حيث تؤكد ذلك نتائج هذا البحث بالاعتماد المتزايد على المواقع الأجنبية : كمواقع الصحف ومحطات الإذاعة وقنوات التليفزيون ، وإيراد ٢٧٦ تكرارًا لأسباب تفضيل متابعة الصفوة النسائية للموضوعات البيئية فى الصحف الإلكترونية ، وتدنى الاعتماد على قنوات الراديو المحلى (٤,٢٪) وقنوات التليفزيون المصرى (٤,٧٪) والصحف المصرية والعربية الورقية (١٧,٢٪) بوصفها مصادر للمعلومات البيئية .

٢ - لم تتضمن نتائج هذا البحث مدى التعرض لمواقع الوزارات والهيئات المصرية والعربية والدولية المهتمة بالبيئة وحجم هذا التعرض ؛ وهو ما يدعونا إلى اقتراح إجراء دراسة مستقبلية على استخدامات الجمهور بصفة عامة والقائمين بالاتصال والصفوة بصفة خاصة لهذه المواقع ، ومدى الاعتماد عليها بوصفها مصادر للمعلومات البيئية .

٣ - ما زالت مواقع بعض الصحف العربية الإلكترونية التى أشارت إليها عينة البحث تجسد نظرة بعض الصحف العربية الموجودة على شبكة المعلومات الإلكترونية بوصفها وسيلة لإعادة تقديم مضمون الصحيفة المطبوعة ذاته ، بدون التفكير فى التعامل مع النص بما يتيح استخدام إمكانية الوسيلة الإلكترونية التى تنقله كإضافة الصوت أو المَشَاهد الحية التى تعكس الأحداث الجارية لتضيف أبعادًا جديدة للمادة التحريرية التى تقدمها ، وهذا مما يثير الحاجة إلى إجراء بحوث

مستقبلية لتقويم هذه المواقع من حيث الشكل والمضمون من خلال الأسلوب المقارن بينها وبين مثيلاتها فى الدول الأخرى .

٤ - تشير الملاحظة العلمية والإسهامات البحثية العربية المحدودة فى مجال استخدام شبكة المعلومات الإلكترونية والإشباعات المتحققة ، إلى ضرورة إجراء دراسة ميدانية استطلاعية حول استخدامات الجمهور العربى ، فى عدة دول فى وقت واحد من خلال فريق بحثى عربى - ولو بالجهود الفردية - لشبكة المعلومات الإلكترونية والإشباعات المتحققة ، لتوفير المعلومات الأساسية فى هذا المجال .

٥ - إجراء دراسات تحليلية لتناول القضايا البيئية العربية فى المواقع البيئية والإعلامية المهتمة بالبيئة فى شبكة المعلومات الإلكترونية ، انطلاقًا مما انتهت إليه الدراسات السابقة من انتقادات موجهة لوسائل الإعلام الغربية فى تغطيتها للقضايا البيئية العربية ؛ كعدم الدقة فى المعلومات البيئية من ناحية ، والإثارة الإخبارية من ناحية أخرى ، فى ظل معوقات الإعلام البيئى فى الدول النامية كالرقابة الحكومية على الأخبار البيئية ، وصعوبة توفير مصادر للمعلومات البيئية ، والتدخل من جانب الحكومات والشركات والمؤسسات الصناعية فى المسموح به من أخبار بيئية ، بالإضافة إلى قلة المساحات المتاحة فى وسائل الإعلام العربية للبيئة وأخبارها وضعف التدريب الإعلامى فى مجال البيئة بحيث لا تترك لوسائل الإعلام الغربية الساحة منفردة ، لتشكيل الوعى البيئى للجمهور العام أو الصفوة ، من وجهة نظرها ، ووضع مقترحات لخطة إعلامية تنهض بالإعلام البيئى العربى من خلال الإفادة من بحوث اللجنة الدائمة للإعلام العربى وتوصياتها ، التى اهتمت بهذا الموضوع فى دوراتها المختلفة وتمكنت من رصد الواقع الحالى للإعلام البيئى العربى وآفاقه المستقبلية .